

## استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ التعليم الجامعي الحديثة والمتغيرات المحلية والعالمية

السيد السيد محمود البحيري\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ التوسع الحديثة في التعليم الجامعي والمتغيرات المحلية والعالمية الدافعة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى، والأسس التي تقوم عليه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت إلى وضع استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى اشتملت على: أهداف الاستراتيجية، والأسس والمرتكزات التي تقوم عليها، والآليات والإجراءات العامة لتنفيذها، والآليات الخاصة بتطبيق كل صيغة من صيغ التوسع، مثل آليات تطبيق صيغة الجامعات الافتراضية، وصيغة الجامعات الإلكترونية، وصيغة الجامعات الهجينة، وصيغة الجامعات المفتوحة، وصيغة التوسع في البرامج الموازية والدولية بالتعليم الجامعي الأزهرى، ومقومات النجاح الاستراتيجية والإدارية والتنظيمية، والبشرية، والمالية، ومتطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، والمعوقات المتوقعة أمام تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، والأساليب المقترحة للتغلب على تلك المعوقات التي تواجه تنفيذها، والجهات المسؤولة عن تنفيذها وتقويمها.

الكلمات الدالة: التعليم الجامعي، صيغ التوسع في التعليم الجامعي، جامعة الأزهر.

### المقدمة

لجعل أوروبا "الاقتصاد الأكثر تنافسية قائم على المعرفة"، والمعروف باسم استراتيجية لشبونة للاتحاد الأوروبي؛ حيث نظمت الحكومات مجموعة من الإصلاحات المقترحة للتعليم العالي بهدف تحسينه للمساهمة في المنافسة العالمية (Pavel Zgaga and Klemen Miklavi, 2011).

وفي السياق ذاته اظهرت معظم الدلائل خلال السنوات الاخيرة أن التعليم الجامعي يمر بفترة تحول مهمة فرضها عليه التقدم الهائل في الثورة المعرفية، ومن ثم كان التحدي الذي يواجه جامعة اليوم هو كيف تستطيع أن تتواءم مع هذه المتغيرات، والاستفادة من عالم التقدم التقني في تطويرها لتكون قاطرة التطور العلمي للمجتمع (جورج، 2008).

وفي أفريقيا يواجه التعليم العالي تحديات متنامية أثرت فيه، ومن ثم يجب أن تتجاوز عمليات تجديده الاعترافات الاقتصادية، والعمل على تقليل الفجوة بين نتائج البحوث، وتوفير الموارد المالية، وإعادة تقييم الدرجات العلمية، وتدويل التعليم العالي التعليم (16: 2010، Peter B. Abu, Jonathan E.). والتوسع في رفع المستوي المهاري للعاملين، وأن برامج تطوير قدرات التقني والمهني والإداري من خلال الجامعات باستخدام أساليب التقنية الحديثة (Stan Lester and Carol Costley 2010؛ 561)؛ ومن ثم زاد التوسع في استخدام التكنولوجيا واستخدام شبكة الانترنت، ومهد لظهور صيغ جديدة للتعليم مثل أنماط

أصبح تطوير التعليم الجامعي ضرورة تفرض نفسها على جميع مؤسسات التعليم العالي خاصة في عصر المعرفة؛ حيث يعد من أهم المؤسسات التي تعمل على إعداد وتدريب الأفراد، وتكوين قيادات تقود المجتمع في المستقبل، وتلبية احتياجاته الحالية والمستقبلية، وتحقق التواصل مع المؤسسات ذات الصلة (Hildegard 2009, 677). وفي إطار ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية؛ حيث يعتبر البعض الإنترنت إحدى تلك التطبيقات سوف تغير المشهد العام للتعليم، وأن التعليم عبر الروابط الفائقة سيصبح هو النمط المرغوب والسائد في المستقبل، وأن استخدام التقنية في التعليم العالي سيعيد أحد مؤشرات الحكم على تميزه (أحمد، 2008).

ومن ثم شهد التعليم العالي في أوروبا الغربية العديد من الإصلاحات الموجهة لإعداد الأفراد القادرة على المنافسة، والانتقال من التعليم القائم على المعرفة النظرية إلى تعليم مرتبط باحتياجات السوق، ومن ثم بدأ مشروع الاتحاد الأوروبي

\* كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر وجامعة الملك خالد، السعودية.  
تاريخ استلام البحث 2013/12/9، وتاريخ قبوله 2014/3/19.

والتجهيزات والمرافق المناسبة في بعض كليات، وقلة توافر وسائل اتصال فعالة بين بعض كليات جامعة الأزهر وإدارتها (نصر، 2004)، وأن الإدارة المركزية مازالت تهيمن على الإدارات الإقليمية، والبطء في تعامل إدارة الجامعة مع متطلبات واحتياجات كليات الأقاليم، وقلة توافر وسائل اتصال فعالة بين كليات الأقاليم وإدارة الجامعة (شرف الدين، وحسين، 2000).

كما أكدت دراسة (الصاوي، 2009) إلى أهمية البعد عن التقليدية في عمليات التطوير، وإيجاد آلية للبعد عن سيطرة العاملين والإداريين على مقدرات العمل الجامعي، وإيجاد آلية لتسهيل سفر أعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات العلمية العربية والأجنبية، واستخدام التكنولوجيا في جميع العمليات التعليمية بالتعليم الجامعي الأزهر، ووضع خطة لتطوره يراعى فيها معايير التوسع في التعليم الجامعي مثل: وجود جامعة لكل (1.5) مليون من السكان؛ (البرادعي، وآخرون، 2007)، ووضع رؤية استراتيجية للتعليم الجامعي لمواجهة القرن الحادي والعشرين والاستفادة من تلك الصيغ التي تعتمد على التقنية في تطوير العملية التعليمية بالتعليم الجامعي (سلامة، 2006)، والعمل على زيادة عدد الجامعات لمواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي (جمال الدين، 2009).

ومن ثم يمكن وضع استراتيجية مستقبلية للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى ترسم أهدافاً محددة له وتستفيد من صيغ التوسع في التعليم الجامعي في الدول المتقدمة والمتغيرات المحلية والعالمية، وفقاً للإمكانيات المادية والبشرية للجامعة، ويمكن أن تفيده منخذي القرار بالمجلس الأعلى للأزهر في عملية التطوير الاستراتيجي للتعليم الجامعي الأزهرى. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ التوسع الحديثة في التعليم الجامعي والمتغيرات المحلية والعالمية؟ ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المتغيرات المحلية والعالمية الدافعة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى؟
- 2- ما أسس التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى؟
- 3- ما صيغ التوسع الحديثة في التعليم الجامعي؟

#### أهمية الدراسة

في ضوء ما سبق تبدو الأهمية العلمية والعملية للدراسة

للتعليم عن بعد مثل: التعليم الإلكتروني، والجامعات الهجينة، وغيرها من الصيغ التي تعتمد على التقنية التكنولوجية لتحقيق ديمقراطية التعليم الجامعي؛ خاصة وأنه يعاني من مشكلات منها: الاهتمام بالكم على حساب الكيف، وتواضع الإمكانيات المادية والبشرية، والمركزية في الإدارة الجامعية، ونقص أعضاء هيئة التدريس، وضعف العلاقة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل (الشخبي، 2010).

ومن ثم تعد صيغ التعليم الجامعي الحديثة وسيلة لتمكين طلاب التعليم الجامعي من المهارات التكنولوجية والتي تستثمر بشكل موسع التقنيات الحديثة مثل شبكات الانترنت في التعليم والوصول إلى الفئات الجديدة من الطلاب التي لا تستطيع الحضور إلى مؤسسات التعليم العالي بالطرق التقليدية (ربيع، 2009). وتتطلب عملية تطوير مؤسسات التعليم الجامعي عامة وجامعة الأزهر خاصة نوعاً مختلفاً من التعليم الجامعي، وقيادة جامعية تنسم بثراء وعمق الثقافة ورحابة الفكر، وأستاذاً جامعياً مثقفاً وعالمياً (عبيد، 2008)، وأن يستوعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويستفيد منها في تقديم تعليم يزداد طلابه بعقلية قادرة على التعامل مع المعلومات ولا يشترط وجود عضو هيئة التدريس مع المتعلمين في المكان نفسه (الدهشان، 2011).

ومن ثم أصبح التحدي الحقيقي الذي يواجه التعليم الجامعي الأزهرى التطور الهائل في مجال الاتصالات والتكنولوجيا، وكيفية الاستفادة من الصيغ التعليمية التي تعتمد على التقنية في تقديم التعليم في بيئة تعليمية وتعمل على إيجاد فرص لجميع الطلاب الراغبين في الالتحاق به.

#### مشكلة الدراسة

تواجه مؤسسات التعليم الجامعي العديد من التحديات أثرت في مكانتها وترتيبها على المستوي العالمي والدولي والتي تقضي ضرورة إعادة النظر فيما تقدمه من برامج أو خريجين، ومن هنا بدأ التعليم الجامعي في الدول العربية يشهد اهتماماً كبيراً على مختلف المستويات على البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات من أجل تحقيق القدرة على المنافسة مع مؤسسات التعليم الجامعي على المستوي العالمي والدولي (عباس، 2009).

وبالرغم من الجهود التي تبذل لتطوير التعليم الجامعي الأزهرى للمحافظة على التراث الإسلامي، وتلبية حاجات الكثيرين من الطلاب الوافدين من مختلف الأقطار العربية والإسلامية، إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى أنه مازال يواجه الكثير من المشكلات، ومنها: قلة توافر المباني

والوسائل وأساليب التقويم، التي تساعد في تحقيق الأهداف (اللقاني، والجمل، 2003). ويقصد بها إجرائياً في الدراسة الحالية أنها: مجموعة من الإجراءات والعمليات الإدارية والتعليمية التي تهدف إلى مساعدة إدارة التعليم الجامعي الأزهرى للتوسع فيه بما يقلل من آثار المشكلات التي تعوق عملية التوسع فيه، ويسهم تطوير العملية التعليمية للمنافسة بين الجامعات المحلية والعالمية.

#### الدراسات السابقة

**المحور الأول دراسات تناولت التعليم الجامعي الأزهرى**  
أجرى (موسى، والعتيقي، 2006) دراسة هدفت إلى دراسة "موسى، والعتيقي" وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الأقليات المسلمة من خلال جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الأقليات المسلمة وأجرى "رخا" دراسة مستقبلية لسياسة القبول بالتعليم الجامعي الأزهرى في ضوء بعض التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة، وقام (رخا، 2007م) بدراسة أسفرت عن عدد من السيناريوهات تمثلت في السيناريو الامتدادي، والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري، والسيناريو الكمي في حين عمدت دراسة (السيد، 2008م) إلى وضع خطة استراتيجية لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في التعليم الجامعي الأزهرى، وتعرف نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة ومعاييرها، وتحديد متطلبات ومبررات تطبيقه بجامعة الأزهر.

وحاولت دراسة (خلف الله، 2009) إنشاء مشروع مقترح لجامعة الأزهر الإلكترونية في ضوء معايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي، وأسفرت عن وضع تصور مقترح لإنشاء جامعة أزهرية إلكترونية، وأهمية مواكبة جامعة الأزهر لنظم التعليم الحديثة والمستخدمة لتقنيات التعليم، والبدء في تطبيق التعليم الإلكتروني بكليات جامعة الأزهر. كما تناولت دراسة (عطية، 2009) معايير ومؤشرات جودة أداء طلاب كلية التربية كما حددتها الوثائق العالمية والمحلية، وأسفرت الدراسة عن وضع عدد من المتطلبات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه المعايير كوسيلة لاعتماد كلية التربية جامعة الأزهر، وحاولت دراسة (خالد، وجليب، 2011)، تحديد المشاركة المجتمعية في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، واستخدمت المنهج الوصفي، وأسفرت عن انخفاض مستوى المشاركة المجتمعية في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

الراهنه من محاولتها تعرف مدى الاستفادة من الصيغ الحديثة للتعليم الجامعي في تطوير التعليم الجامعي الأزهرى، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق مثل هذه الصيغ به، وتبني وضع استراتيجية مستقبلية للتوسع فيه كمدخل ثبت نجاحه في كثير من النظم التعليمية في الدول المتقدمة، وبدأ التوسع في استخدام مثل هذه الصيغ في مصر.

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ التوسع العالمية في التعليم الجامعي، والمتغيرات المحلية والعالمية الدافعة للتوسع فيه.

#### حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على وضع استراتيجية مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ التوسع الحديثة للتعليم الجامعي والمتغيرات المحلية والعالمية.

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف رصد ووصف وتحليل الوضع الراهن للتعليم الجامعي الأزهرى، وصيغ التوسع في التعليم الجامعي عالمياً ومحلياً وإقليمياً، كما استخدمت أسلوب التحليل الرباعي بهدف تحليل البيئة الداخلية والخارجية للتعليم الجامعي الأزهرى والعمل على الاستفادة منها في وضع الاستراتيجية المقترحة للتوسع فيه.

#### مصطلحات الدراسة

تحدد مصطلحات الدراسة الحالية فيما يأتي:

##### 1- صيغ التعليم الجامعي

تعرف صيغ التعليم الجامعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "أشكال حديثة للتعليم الجامعي ظهرت نتيجة للتقدم التقني والتكنولوجي والمعلوماتي والمتغيرات العالمية المتلاحقة في شتى المجالات منها الجامعات الافتراضية، والهجينة والإلكترونية، وغيرها من الصيغ التي يمكن الاستفادة منها في وضع استراتيجية للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى.

##### 2- الاستراتيجية

يقصد بها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الفرد والمؤسسة، للوصول إلى المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعت، وتتضمن مجموعة من الطرق والأنشطة

## المحور الثاني: دراسات ركزت على صيغ التوسع في التعليم الجامعي

تناولت دراسة (جمال الدين، 2006) تحديد العوامل التي أدت وتؤدي إلى حدوث التغيير في الصيغة التقليدية للجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن ضرورة استجابة التعليم الجامعي للتوسع فيه من خلال الصيغ الحديثة وحاولت دراسة (Poutvaara, 2007) تحديد العلاقة بين التوسع في التعليم العالي وفرض الضرائب ومدى الدعم السياسي من الدولة وتحليل الخيارات التعليمية الدخل في الدول الغربية، وزيادة نطاق المشاركة في التعليم الجامعي وتزامن ذلك مع زيادة كبيرة في حصة الناتج المحلي للعبء الضريبي، وتوسيع التعليم العالي الذي يعد نقطة الانطلاق في تقدم الأمم، وزيادة الإنفاق على الاستثمار في التعليم العالي في الدول الغربية سواء للحصول على التعليم المهني، وتناولت (شوملي، 2007) المقارنة بين التعليم التقليدي والتمنازج في جامعة بيت لحم، واستخدمت المنهج الوصفي، وأسفرت عن اعتبار التعليم التمازج نموذجاً يجمع بين الطريقة التقليدية في التعليم، وتحسين المستوى للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، وحاولت دراسة (أبو العلا، 2007) إلقاء الضوء على الجامعات التكنولوجية وأهدافها وسماتها التي تميزها عن غيرها من الجامعات التقليدية كصيغة من صيغ التعليم الجامعي المناسبة لمجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن تطبيق صيغ جديدة للتعليم الجامعي، وأن تبادر الجامعات بتأسيس بنية تحتية قوية من شبكة الاتصالات الحديثة ومن قواعد المعلومات.

وقام (مصطفى، 2008) بدراسة هدفت تعرف مفهوم التعلم المُوَلَّف Blended Learnin، وعيوبه ومميزاته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن أن التعلم المُوَلَّف يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي بل هو مزيج من الاثنين، ويتوقع أن يستوعب التعلم الإلكتروني التعلم التقليدي، فيصير هو الأساس والتعلم التقليدي فرعاً منه.

وحاولت دراسة (خوخ، 2008) تقديم مجموعة من الصيغ الجديدة للتعليم العالي والتي أفرزتها المتغيرات العالمية الحديثة التي تتناسب مع واقع المجتمع السعودي بهدف الاستفادة منها في تطوير مؤسسات التعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن أهمية الاستفادة من صيغ التعليم الجامعي الحديثة مثل: الجامعة المفتوحة، والتعليم الافتراضي، وأن تقوم الجهات المسؤولة عن التعليم الجامعي بتطوير هذه الصيغ عند تطبيقها بحيث تتواءم مع أوضاع الجامعات

السعودية، وتناولت دراسة (Massimiliano and Guido, 2008) آثار التوسع في التعليم العالي في إيطاليا على زيادة فرص الالتحاق بالتعليم، وأسفرت الدراسة عن أن زيادة التوسع في التعليم العالي أدت إلى زيادة الفرص للطلاب من الأسر الأقل حظاً من الناحية المادية والتعليمية، وذلك من خلال زيادة عدد الأماكن المتاحة في التعليم، وفتح الجامعات الإيطالية في المدن المجاورة، وإيجاد صيغ جديدة للتعليم العالي على نطاق أوسع، وتناولت دراسة (حنا، 2008) تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني، ومتطلبات تطبيقه بالتعليم الجامعي ومعوقاته بجامعة المنصورة، وأسفرت الدراسة عن ضرورة بث برامج متكاملة على الانترنت تمنح درجة البكالوريوس حسب طبيعة كل كلية؛ بحيث تكون هذه البرامج نقطة البداية لإنشاء جامعة افتراضية، وقام (داود، 2008) بدراسة هدفت تعرف تطبيقات بعض صيغ التعليم العالي عن بعد، وأسفرت الدراسة عن وضع بدائل مقترحة لتطوير التعليم الجامعي تمثلت بإنشاء جامعة مصرية مفتوحة، ووضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض صيغ التعليم العالي من بعد، وحاولت دراسة (الأحمدي، 2008) عرض مفهوم الجامعة الافتراضية، والآراء المؤيدة للتوسع في الجامعات الافتراضية، وأسفرت الدراسة عن إمكانية الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تقدمها شبكة الانترنت في إيجاد تعليم هجين، وناقشت دراسة (ZHAO and SHENG, 2008) العوامل الدافعة للتوسع في التعليم العالي في الصين، وتحديد الأسباب الدافعة للتوسع فيه، وأسفرت الدراسة عن تحديد عدد من الأسباب للتوسع منها: زيادة نسبة خريجي المدارس الثانوية، وارتفاع معدلات التقدم في البلاد، وأهمية إعادة التفكير في سياسة التوسع في التعليم العالي وتحسين نوعيته.

وحاولت دراسة (مرسي، 2008) توضيح مفهوم التعليم الجامعي المدمج ومتطلبات تطبيقه بالتعليم الجامعي المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت عن وضع عدد من المقترحات لتطبيق صيغة التعليم المدمج منها: قيام الدولة بوضع سياسات وتشريعات لتطبيق التعليم المدمج، وتنمية الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب بالصيغ المستحدثة في التعليم الجامعي، وتوفير بنية تحتية من التقنيات التكنولوجية، وحددت دراسة (النوبي، 2009) بتحديد طرق الاستفادة من الصيغ الجديدة للتعليم المفتوح والجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني في صياغة رؤى جديدة للتعليم في العالم الإسلامي، وأسفرت الدراسة عن إمكانية أن تتحول الجامعات العربية إلى مجتمعات تعلم رقمية من خلال إنشاء جامعة افتراضية.

### الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري للدراسة عدداً من الجزئيات ذات العلاقة بالتعليم الجامعي الأزهرى، وصيغ التوسع في التعليم الجامعي، على النحو التالي:

**أولاً: المتغيرات العالمية والمحلية الدافعة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى**

يحيط بالتعليم الجامعي الأزهرى العديد من المتغيرات مثل: الانفجار المعرفي، والثورة العلمية، وغيرها، ويمكن تناول هذه المتغيرات على النحو التالي:

#### أ- المتغيرات العالمية

توجد مجموعة من المتغيرات العالمية تفرض على التعليم الجامعي الأزهرى الاستفادة من تطبيق صيغ التعليم الجامعي الحديثة، من هذه المتغيرات ما يلي:

#### 1- التنافسية والحصول على ترتيب عال بين الجامعات العالمية والعربية

يعد الترتيب الذي بدأه بوب مورس منذ ما يزيد على العشرين عاماً في US News and World Report من أول الترتيبات للجامعات الأمريكية، والذي استهدف بالدرجة الأولى توفير قدر كاف من البيانات الصحيحة في ضوء حاجة سوق العمل؛ حيث يعد ترتيب الجامعات أحد المعالم المهمة في معظم البلاد التي تهتم بأنظمة التعليم العالي بها (Usher, A. 2006:3 and Savino, M. 2006:3). كما حظي موضوع ترتيب الجامعات بقدر كبير من الاهتمام في دول أوروبا فقد تم تأسيس مجموعة خبراء الترتيب الدولي International Ranking (IREG) Expert Group عام 2004م عن طريق المركز الأوروبي للتعليم العالي في بخارست (UNESCO Europe Centre for Higher Education UNESCO-CEPES)، ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، والذي أرسى في اجتماعه الثاني في برلين في الفترة 18-20 مايو 2006م مجموعة من المبادئ التي يجب أن تراعى في الترتيبات الدولية للجامعات سميت بمبادئ برلين حول ترتيب معاهد التعليم العالي بناء على معايير محددة (الحبيس، 2007). ومن ثم تعد تلك الترتيبات من الأمور التي تؤخذ في الاعتبار عند التحاق الطلاب للدراسة بالخارج، فعلى سبيل المثال اشترطت الحكومة المنغولية عام 2005م لتوفير التمويل لطلابها أن يحصلوا على قبول بإحدى الجامعات التي تظهر في واحدة من الترتيبات الدولية على الأقل (مصطفى، 2008)، كما أن التوسع في الجامعات يرتبط بأعداد الطلاب بها، وتعزيز رضا العملاء (321: Maria de Lourdes and athrs, 2011).

ومن ثم يجب أن تعرف معايير الحكم على الجامعات، ومن

وحاولت دراسة (الهندي، 2010) معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في بناء جامعة افتراضية عربية، وتحديد أهم المعوقات التي يمكن أن تعوق انشاءها، وتحديد مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية، وأهم سمات التعليم بها، وتناولت دراسة (سليمان، ويوسف، 2011) تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الجامعات الافتراضية، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وأسفرت عن وضع عدد من البدائل تسهم في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء الاستفادة من نظم التعليم الافتراضي منها الأول: التوسع في إنشاء مراكز للتعليم الافتراضي داخل الجامعات التقليدية، والثاني إنشاء جامعة افتراضية مستقلة في الفلسفة والأهداف، والبرامج والمقررات، وهدفت دراسة (Aysha Urooj1, Shazia Naureen 2011) المقارنة بين الممارسات التربوية في جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIU) والجامعة الافتراضية في باكستان (V.U)، واستخدمت الدراسة تقنية العينة العشوائية التي بلغت (300) من طلاب البكالوريوس وبرامج الماجستير بجامعة العلامة إقبال الجامعة والجامعة الافتراضية في باكستان، وأسفرت الدراسة عن أن هناك العديد من الممارسات التربوية المتشابهة للتدريس والتقييم في الجامعتين؛ واستخدمت التدريس وجها لوجه في جامعة العلامة إقبال المفتوحة، وتم استخدام التعليم عبر الانترنت فقط في الجامعة الافتراضية في باكستان، ونظم الجامعة الافتراضية في باكستان فقط، وتم استخدام التعليم عبر الانترنت فقط في جامعة (V.U).

#### خلاصة الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- تأكيد أغلب الدراسات السابقة على أهمية تعرف الصيغ الحديثة للتعليم الجامعي وكيفية الاستفادة منها في تطويره مثل: دراسة "النوبى" (2009)، ودراسة "خوخ" (2008)، ودراسة "أبو العلا" (2007)، ودراسة "جمال الدين" (2005)، وغيرها من الدراسات.
- تشابه الدراسة مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتناول التوسع في التعليم الجامعي.
- اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها تجري على بيئة التعليم الجامعي الأزهرى، والهدف وهو وضع استراتيجيات مقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى.
- استرشاد الدراسة الحالية واستفادتها من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة خاصة تحديد صيغ التوسع في التعليم الجامعي.

التقدم في المستقبل، والعمل على إنشاء نظام لرصد الأداء التعليمي، وتوفير إدارة نظم المعلومات (MIS)، وإدارة الموارد البشرية (HRM)، وتقديم الخدمات لأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على تسليط الضوء على إنجازاتهم من خلال استخدام التقنية في العملية التعليمية والبحوث العلمية يسهم بشكل مباشر في تقدم مؤسسات التعليم الجامعي (Somphan Silo, 2011: 432)، كما أن التركيز على استخدام الأساليب التكنولوجية واستخدام الكمبيوتر في معالجة البيانات، وشبكات المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، يمكن الطلاب من الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات التي اكتسبها (الشرقاوي، 2004) كل هذه الإجراءات يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الجامعي الأزهرى ومواكبته للتطور الحادث في عالم التقنية والمعلومات.

### ب- المتغيرات الداخلية

يحيط بالتعليم الجامعي الأزهرى العديد من المتغيرات الداخلية التي تؤثر في العملية التعليمية، ومن هذه المتغيرات ما يلي:

#### 1- تفاقم المشكلات الإدارية بالتعليم الجامعي الأزهرى

تعد الإدارة الجامعية المدخل الرئيس لتطوير التعليم الجامعي وبالرغم من ذلك أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى وجود الكثير من المشكلات تقف حجرة عثرة أمام تطوير التعليم الجامعي العام والأزهرى بمصر من أهمها: تضخم الهياكل الإدارية وتقدم النظم الإدارية، والاتسام بالمركزية، وضعف التعاون ونقص الكفاءات الإدارية، وضعف الرقابة الداخلية علي الأداء الجامعي، وغرق المسؤولين في المشكلات الإدارية (ميناء، 2004).

وزيادة العبء الإداري المرتبط بزيادة الطلاب، وقلة توافر المباني والتجهيزات والمرافق المناسبة في بعض الكليات، وضعف الكفاءة الداخلية لنظام التعليم لجامعة الأزهر بجميع مؤشراتها كزيادة أعداد المتسربين (نصر، 2004)، ومن ثم فالتعليم الجامعي الأزهرى مطالب بتوفير البيئة المناسبة القادرة على التفاعل مع البيئة المحيطة من خلال إدارة مستقلة تعمل على الاستفادة من جميع الأساليب الإدارية الحديثة التي يمكن أن توجد في صيغ التعليم الجامعي، والبعيد عن استخدام المفاهيم الإدارية التقليدية، وإعادة تصميم العمليات الإدارية والتنظيمية بصفة جذرية لتحقيق تحسينات جوهرية (سلامة، 2004).

#### 2- الاستمرار في زيادة الطلب على التعليم الجامعي

##### الأزهرى

تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي نتيجة لعدد

تلك المعايير التي وجدت في التقرير الإلكتروني لمعمل الانترنت في مدريد بإسبانيا ما يلي: الاهتمام بتواجد الجامعة على الإنترنت، وتشجيع المشروعات الإلكترونية، والاعتماد على موقع إلكتروني مستقل وخاص، والتحول إلى السجلات الإلكترونية على الإنترنت (السعيد، 2006).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن التميز والقدرة على المنافسة بين الجامعات يعمل على إيجاد طرق عمل مفيدة واستنباط أساليب جديدة، مع ملاحظة أن ضعف العناية بالتميز يعد أحد مواطن الخلل في التعليم الجامعي الأزهرى الذي لازال بعيداً عن ميدان التميز، إذ كيف لهذا الوسط أن يهتم بالتميز ولازالت العديد من جوانبه النوعية دون مستوى الطموح، ولا يوفر البيئة والمستلزمات المطلوبة ولو بعدها الأدنى لرعاية التميز .

#### 2- تزايد الاهتمام بالاقتصاد القائم على المعرفة

أصبح تقدم الامم يقاس بمعايير القدرة على إنتاج المعرفة وتحديثها وتراكمها وتحول المعرفة إلى محور التنافس بين الدول والمجتمعات التي تتسابق فيما بينها على اكتساب مصادر القوة والهيبة (كامل، 2009)، لذلك رصدت معظم الدول المتقدمة ميزات ضخمة لتقليل هذه الفجوة، وهذا الاهتمام الدولي فرض على الدول العربية القيام بتنفيذ خطط مشروعات تكنولوجيا المعلومات بكثافة عالية في مؤسسات التعليم الجامعي (اللوزي، 2010)، ومن ثم يظل تحقيق القدرة على المنافسة هو العامل المشترك بين مختلف الجامعات واستخدام عمليات إدارة المعرفة إلى جميع الأنشطة التي تسعى الجامعة من خلالها للحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة (YU Wensheng 2012: 85)، كما تسهم المعرفة في توفير سبل النجاح للخريجين؛ ووضع نظام خاص لحفز الأفراد، ويمكن الاهتمام بهم من حيث الجوانب الإبداعية، وتحقيق تعظيم المعرفة الكامنة من خلال إيجاد مؤسسات التعليم الجامعي (البيلاوي، وحسين، 2007). وفي السياق ذاته تفاوتت المخصصات المالية لتمويل التعليم العالي بالصين، وتخصيص الموارد للتعليم العالي، وتكثيف الجهود التي تركزها الحكومات للتعامل مع المعرفة وإنتاجها وتوظيفها (31) (Bao Wei 2012) الأمر الذي يدفع بالتعليم الجامعي للبحث عن نظم تعليم جديدة أو التوسع فيه.

#### 3- الاستفادة من الثورة التكنولوجية في تطوير التعليم الجامعي الأزهرى

الممارسات التقليدية بالمؤسسات التعليمية وإدارتها لم تكن ذات جدوى في عالم سريع التغير العلمي، ولذا يعد إدراج واستخدام التقنية التكنولوجية بالتعليم الجامعي ضماناً لقيادة

والطلاب، ومن حيث الشكل والسعة والتهوية، وتصميم حجرات الدراسة وإضاءتها، وما تحتويه من أدوات ووسائل تقنية مثل: السبورة الذكية، واستخدام التليفزيون (27: Paino, 2008)، والممارسات الواقعية لجميع مدخلات البيئة الجامعية مثل: القيادة المستتيرة، وأعضاء هيئة التدريس، ورضا الطلاب، وقدرة الجامعات لمواجهة عالم سريع التغير في النمو الاقتصادي العلمي، ومدى استخدامها لتطوير فرص حصول الجامعات على التكنولوجيا (Somphan Silo, Wirot Sanrattana, Merrill 432 M. Oaks, 2011).

ومن ثم يسهم تطبيق الاعتماد وضمان الجودة في التعليم الجامعي في تلبية رغبات الطلاب وأولياء الأمور، وأعضاء هيئة التدريس، وضمان جودة البرامج، وذلك من خلال قيام وكالات الاعتماد بالتأكد من أن المؤسسات الأكاديمية يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط (2: Judith, Eaton S., 2003)، كما يسهم في مساعدة الجامعات في الحصول على التمويل الكافي من الحكومة، وزيادة ثقة أصحاب الأعمال في خريجي الجامعات المعتمدة، وزيادة قدرة الطالب على التوظيف والترقي بالمهن المختلفة (2: Judith, Eaton S., 2003).

### ثانياً: أسس التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى

ينطلق تحديد أسس التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى بداية من تهيئة بيئة جامعية جديدة تسهم في وضع التوسع موقع التطبيق، ويمكن عرض أهم الأسس على النحو التالي:

#### 1- الأسس التشريعية للتعليم الجامعي الأزهرى

يتطلب التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى سن قانون جديد لتنظيمه على أن يتضمن الخطوط العامة للتوسع فيه، والعمل على تدعيم مبدأ اللامركزية في إدارته، ومنح القيادات الأكاديمية المزيد من السلطات، وإحداث تغييرات في الجامعة بشكل مستمر، وتوافر قدر أكبر من المرونة في الوظائف الإدارية والأكاديمية (كشواى، 2003)، كما يتطلب ذلك أيضاً إصدار قانون يدعم القيادات الجامعية في قيادة التغيير بالجامعة، وأن تسود العلاقات الإنسانية بين هذه القيادات في كل مستويات العمل الأكاديمي، ودعم الإدارة الجامعية العليا لجهود عمليات التوسع، وسن قانون لتغيير نظام القبول بالتعليم الجامعي الأزهرى يقضي بإمكانية الاستفادة من الأنظمة الحديثة مثل: نظام السنة التمهيدية الذي يطبق في الجامعات الأسبانية والإنجليزية، أو النظام الموجه، وعلى فرص التوظيف والعمل (خليفة، 2000).

#### 2- الأسس التمويلية للتعليم الجامعي الأزهرى

تعد الأسس المالية من الأسس الأساسية التي تسهم بشكل

من المبررات التي أسهمت في زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي الأزهرى منها: الرغبة المتزايدة من أفراد المجتمع المصري والإسلامي في تعليم أبنائهم بالتعليم الجامعي الأزهرى، وتخفيف العبء التعليمي عن الكليات الأزهرية (مصطفى، 2008)، ومن ثم نجد أن تصاعد الطلب الاجتماعي على جامعة الأزهر، أدى إلى تكديس أعداد كبيرة من الطلاب به تفوق الإمكانيات المتاحة للجامعة، الأمر الذي يجعل الاستفادة من الصيغ الحديثة للتوسع فيه أمراً حتمياً.

### 3- تزايد الاهتمام بالاعتماد وضمان الجودة بمؤسسات

#### التعليم الجامعي الأزهرى

ساد اعتقاد في بعض الدول بأن أفضل استعداد للقرن الحادي والعشرين يكون من خلال تعليم جامعي عالي الجودة، فعلى مستوى الاتحاد الأوروبي يوجد اهتمام كبير بالجودة في مؤسسات التعليم العالي، بدءاً من مؤتمر بولونيا، ثم استراتيجية لشبونة، ووضع الإطار الاستراتيجي لأوروبا من أجل التعاون في مجال التعليم الذي اعتمده مجلس الاتحاد الأوروبي في مايو (2009)، وتشديد استراتيجية الاتحاد الأوروبي الاهتمام بالجودة في مؤسسات التعليم العالي، وقد وضع إعلان بولونيا في يونيو (1999) سلسلة من الإصلاحات اللازمة لجعل التعليم العالي الأوروبي أكثر انسجاماً وجودة، وأكثر قدرة على المنافسة وأكثر جاذبية بالنسبة للأوروبيين وللطلاب من القارات الأخرى (Aseguramiento de la Calidad , 2008:55).

وفي بلغاريا يوجد نظام لإدارة التعليم العالي يعمل على تحقيق جودة واعتماد مؤسسات التعليم من خلال: إعادة تقييم الوثائق التشريعية التي تمثل بيئة مؤسسات التعليم العالي، وتحسين الأنشطة المتعلقة بإجراء تقييم جودة التعليم الداخلية والخارجية بواسطة الوكالة الوطنية الاعتماد وفقاً للمتطلبات الدولية، وعمل المقارنة بين الجامعات التي حققت تقدماً في مجال الجودة في البلاد وفي خارجها (95: Dimitrova1, S. 2010; Dimitrova 2010). وفي الصين تعد المهمة الأساسية للقيادات الجامعية بالتعليم العالي تحسين الجودة على المدى الطويل، ووضع المبادئ التوجيهية لتحقيق الجودة، وحث الجامعات المحلية لتطوير معايير جودتها؛ بحيث يحقق التعليم العالي في الصين مستويات عالية (75: JiangKai, 2012).

وفي ضوء ما سبق نجد أن هناك مجموعة من العناصر التعليمية ترتبط للحكم على جودة المؤسسات الجامعية منها: المباني الجامعية، والإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمناهج الدراسية؛ فالمباني الجامعية من العناصر التي يمكن تطبيق آليات الجودة فيها من خلال عدد من المعايير مثل: تصميم المبنى، وتأثيراته النفسية على عضو هيئة التدريس

في الثقافة التنظيمية به تتمثل تبني ثقافة تعتمد على ثقافة النظم بدلا من ثقافة الأشخاص، وإجراء تغييرات في القيم التنظيمية التي تمثل ثقافة الجامعة، ورفع درجة الثقة بين العاملين بالجامعة على مختلف مستوياتهم التنظيمية من خلال إقناع أفراد المؤسسة الجامعية بجدوى التغييرات لتبني القيم المتعلقة بالتوسع فيها في ضوء تلك الصيغ (إبراهيم، 2010م)، وتوفير التفاعل الصادق، وتبادل الآراء ووجهات النظر بحرية، وارتفاع الروح المعنوية، والدافع للعمل والرغبة في تحمل المزيد من المسؤولية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتقبل التجديد والتطوير (أندراس، ومعاينة، 2008).

### 5- الأسس البشرية

تعتبر الأسس البشرية من الأسس التي تسهم في تحقيق التوسع في التعليم الجامعي، وذلك من خلال تهيئة العاملين به، وتغيير النظرة إلى العنصر البشري، وتنمية قدرات العناصر البشرية في مختلف المستويات التنظيمية بالتعليم الجامعي (النعمي، 2006)، وإحلال العناصر البشرية المؤهلة مكان العناصر غير المؤهلة بمؤسسات التعليم الجامعي، وتحليل الهياكل الحالية للموارد البشرية، ومساندة الموارد البشرية بمؤسسات التعليم الجامعي في توليد المعرفة (الكبيسي، 2005)، كما أن تنمية الموارد البشرية بمؤسسات التعليم الجامعي الأزهرية في المجالات الإدارية والعلمية والتعليمية؛ يسهم في تقديم الدعم الفعال لإدارة الجامعة في عمليات التوسع، وتوفير قاعدة معلوماتية، وتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين (جاد الرب، 2006).

### 6- الأسس التكنولوجية بالتعليم الجامعي الأزهرية

تعد الأسس التكنولوجية من الأسس الداعمة لعمليات التوسع في التعليم الجامعي الأزهرية، ولذا تسعى جميع المؤسسات الجامعية لمواكبة التغييرات في مجال تكنولوجيا، والاستفادة منها في تطوير مؤسسات التعليم الجامعي من خلال ووسائل الاتصال المتقدمة في الوصول إلى الدارسين في أماكن تواجدهم أينما كانوا بهدف التغلب على الحواجز التقليدية (الصاوي، 2007).

كما أن استخدام تطبيقات التكنولوجيا في جميع العمليات التعليمية والإدارية، والاعتماد على شبكة الإنترنت، والاتصال بين الإداريين وبعضهم البعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلبة والأساتذة من خلال البريد الإلكتروني، والفيديو. وتوفير شبكة معلومات إلكترونية تتضمن كل ما يتعلق بجميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وربطها بكل أقسام الجامعة، وتسمح للجميع بالدخول عليها من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم في المنزل أو من خلال

رئيس في تحقيق التوسع في التعليم الجامعي الأزهرية، بل تتوقف عليها جميع عمليات التوسع، وإذا لم يتوافر التمويل الكافي له فلن يتم إحداث التوسع به، ومن ثم يجب على المسؤولين استحداث مصادر تمويل جديدة له، والعمل على إبدال طريقة تخصيص الميزانية السنوية للتعليم الجامعي الأزهرية إلى تخصيص كم من الأموال تعطى له من قبل الدولة، وإعطائه حرية في كيفية إنفاق المال بالصورة التي تناسب احتياجاته، مع قيام الدولة بالإشراف؛ للتأكد من طرق الإنفاق، والاستفادة من التبرعات من المؤسسات والأفراد؛ حيث تعتمد غالبية الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية على التبرعات الخيرية ومساهمة الحكومة الفيدرالية، والرسوم، أو على نظام الأوقاف حيث تعتمد جامعة هارفارد Harvard university على نظام الأوقاف في تمويلها (Wang, Xin, 205 2001)، ومن ثم يمكن الاستفادة من هذه الأساليب الحديثة في تطبيق الصيغ الحديثة للتوسع به.

### 3- الأسس القيادية والإدارية بالتعليم الجامعي الأزهرية

توجد مجموعة من الأسس القيادية يجب توافرها في النظام الإداري بالتعليم الجامعي الأزهرية عند إحداث التوسع فيه منها: التزام القيادة الجامعية بمشاركة العاملين في جميع العمليات الإدارية في إدارة الجامعة، حيث تهتم جميع الدول المتقدمة بتطوير الأسس القيادية في إدارة المؤسسات الجامعية، ففي الولايات المتحدة أعلنت إدارة أوباما أنها لا تريد المزيد من الطلاب بالكليات النظرية، وإنما نحن بحاجة إلي إيجاد وسائل لتحسين الممارسات الإدارية في التعليم العالي، واختيار قيادات جامعية تعمل على تطويره (Adrianna Kezar, 2011-235)، والقيام بدور رئيس في عملية التوجه نحو الإدارة الإلكترونية في الجامعات من خلال تشجيع العاملين وأعضاء هيئة التدريس على إحداث التغيير حيث أصبحت عمليات التطوير في منظومة التعليم الجامعي تعتمد اعتماداً كبيراً على البرامج التقنية التي تعتمد بشكل رئيس على التقنية من خلال قادة جامعيين يهتمون بالتقنية في قيادة المؤسسات الجامعية (Mieke Vandenbergh, 2001 483). والتخلص من القوالب التنظيمية الجامدة، وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات بالتناسب مع المستوى المعرفي للأفراد، كلها تعد من الأسس التي تؤخذ في الاعتبار عند إحداث التوسع، وإيجاد صف ثان من القيادات الإدارية يؤمن بأهمية التوسع بالتعليم الجامعي مما يهيئهم لشغل المناصب القيادية في الجامعة (توفيق، 2009).

### 4- الأسس الثقافية والتنظيمية بالتعليم الجامعي الأزهرية

يتطلب التوسع في التعليم الجامعي إحداث تغييرات جذرية

تكنولوجيا المعلومات للوصول لأكبر عدد من الطلاب (Martin Carnoy and ather, 2012, 63).

وفي سوريا توجه الجامعة السورية الافتراضية ببرامجها لجمهور متنوع يشمل خريجي الثانوية والعاملين الذين يرغبون في التعليم الجامعي من أبناء البلاد والطلاب العرب والأجانب، وتستخدم الجامعة التفاعلات غير التزامنية على الشبكة العنكبوتية كنظام رئيس للوصول إلى برامج الجامعات المشاركة، إضافة إلى توفير خدمة الانترنت والاتصال وجها لوجه للطلاب في سوريا من خلال مراكز تعلم عن بعد في المقر الرئيس للجامعة (الصالح، 2007).

### الصيغة الثانية: الجامعات الإلكترونية

ظهرت أشكال جديدة من التعليم تتطلب مهارات جديدة للمتعلمين من أجل الاستخدام الفعال للتكنولوجيا، مثل نماذج من التعلم الإلكتروني، التي تتطلب توفير التمويل اللازم لدعم عملية التعلم الإلكتروني، ومن ثم فإن توفير هذه المتطلبات تضمن تحديد الممارسات الجيدة وتحسينه 124 (Paula Escudeiro, 2010). وتقوم فلسفة الجامعات الإلكترونية على إتاحة التعليم الجامعي للجميع، طالما أن قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم دون التفرقة بين الجنس أو العرق، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السفر إلى الحرم الجامعي التقليدي. (Moti, Frank et al, 2003 57).

وتقوم الجامعات الإلكترونية بتقديم التعليم الجامعي لكل المستفيدين منه والمحتاجين إليه من خلال استخدام التكنولوجيا، مثل: الانترنت، والبريد الإلكتروني، والتحاو عبر الانترنت، وخدمة القوائم البريدية، ومؤتمرات الفيديو، والفيديو التفاعلي، والأقمار الصناعية (117; dave middleton, 2010). كما تستخدم مؤسسات التعليم العالي نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) أو نظام إدارة المحتوى (CMS)، وتقوم الجامعات بالاختيار بين أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني المفتوحة المصدر أو نظم إدارة المحتوى، أو نظام التعلم الإلكتروني المتكامل أو التزامن بينهما (LMS) (179; Linawati1, Gede Sukadarmika, GM Arya Sasmita, 2012).

وفي عام 2006م، اتخذت جامعة مانشستر متروبوليتان (MMU) Manchester Metropolitan University (MMU) أولى خطواتها في إنشاء مؤسسة على نطاق MLEs، ودخلت MMU المرحلة الأولى من مشروع بإجراء MLE عبر المؤسسة بأكملها، وكان الهدف من المرحلة الأولى من المشروع توفير بيئة جيدة للتعلم الإلكتروني لجميع الموظفين والطلاب، وشارك

معامل الكمبيوتر، وإنشاء مركز لتكنولوجيا المعلومات بكل جامعة لتوفير كافة المعلومات عن مدخلات منظومة التعليم الجامعي (إسماعيل، 2004).

### ثالثاً صيغ التوسع في التعليم الجامعي

إذا أراد المسؤولون عن التعليم الجامعي الأزهرى تحقيق أهدافه، فيجب البحث عن صيغ جديدة التعليم الجامعي. ويمكن تناولها، على النحو التالي:

#### الصيغة الأولى الجامعات الافتراضية Virtual Universities

أصبحت الجامعات الافتراضية مؤسسات ذات شعبية كبيرة وتجربة تختلف إلى حد كبير عن الجامعات التقليدية في أدوار أعضاء هيئة التدريس، والهياكل التنظيمية الجديدة، وطرق ممارسة أنشطة العملية التعليمية، ونموذجاً لتقديم خدمات جديدة للطلاب عبر الإنترنت، (Katrina A. Meyer, 2009: 365). وتطبق الجامعات الافتراضية في معظم دول العالم، وتتباين صيغتها بقدرة الدول على إدماج التكنولوجيا الرقمية في المنظومة التعليمية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم جامعة ميتشجن الافتراضية مجموعة من الفصول الدراسية على شبكة الانترنت؛ وتمنح درجة الماجستير والدكتوراه (مصطفي، 2009)، وفي اسكتلندا تأسست جامعة كليد الافتراضية عام (1995م) كأول جامعة افتراضية أوروبية تقدم في خمس مؤسسات تعليمية، بغرض توصيل البرامج التعليمية على الانترنت، وتمول من قبل مجلس التعليم العالي ويقوم على مدى واسع بدعم التكنولوجيات لتعزيز الجوانب المختلفة للتدريس (درياله، 2006).

وفي المملكة المتحدة تأسست جامعة الصناعة (UFI) University For Industry بالمملكة المتحدة عام (1998م) في كل من إنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية بهدف تحليل احتياجات السوق، والاتجاهات في التوظيف والتكنولوجيا، وتزويد الأفراد بالمعلومات والإرشادات لكي يستطيعوا أن يحددوا مصادر التعليم التي تلائمهم، وضمان توافر اتصال الطلاب ببرامج تعليمية عالية الجودة، وذلك للقضاء على الفجوات الموجودة بين التعليم الجامعي واحتياجات السوق (Razak Grady and Hohn Pratt; 2000: 210).

وفي أسبانيا تطبق صيغة الجامعة الافتراضية بالعديد من الجامعات الأسبانية مثل الجامعة الافتراضية في كاتالونيا (UOC) التي تعمل على عقد العديد من الدورات للطلاب، وذلك لتعرفهم بأسس وأسلوب الالتحاق بها وشروط القبول وغيرها من التعاملات التي يحتاج إليها الطلاب بالجامعة الافتراضية، ومن ثم تعمل الجامعات الأسبانية على استخدام

التعليمية من خلال زيادة مرونة التفاعل مع الطلاب والمعلم من خلال المنتديات والبريد الإلكتروني، والوصول إلى الخبراء في الوقت المناسب، والتعلم من خلال أدوات تقييم عبر الإنترنت، والقدرة على خدمة عدد كبير من الطلاب وبتكاليف منخفضة (Santosh Panda and Sanjaya Mishra, 2007:323).

ومن ثم يمكن أن يسهم تطبيق هذه الجامعات بالتعليم الجامعي الأزهري في إيصاله إلى فئات كبيرة من أفراد المجتمعات العربية والإسلامية التي توجد في مناطق بعيدة مترامية الأطراف دون الحاجة إلى الجلوس في قاعات الدرس بجامعة الأزهر بفروعها المختلفة.

### الصيغة الثالثة: الجامعات الهجينة

أصبح التنافس الحقيقي في العالم اليوم تنافساً في امتلاك المعرفة وإنتاجها، وأمام هذا التقدم في مجال التقنية التكنولوجية كان لزاماً على مؤسسات التعليم الجامعي أن تأخذ زمام المبادرة في توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة "الانترنت" (حسن، ومرسي، 2009)، واستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ووسائط الاتصالات الحاسوبية، وعقد المؤتمرات، والتعلم الرقمية، والتعلم عبر الإنترنت، والتعليم المفتوح، أو منصات الوسائط المتعددة مثل CD-ROM أو DVD، والجلسات التفاعلية غير المترامنة، حيث يجتمع المتعلمون في الوقت الحقيقي (Ahmad Alobiedat, 2010:391).

والتعلم المؤلف Blended Learning تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية (الغامدي، 2007م: 43)، واستخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات (شوملي، 2007م: 27). ويمتاز التعلم المؤلف باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وتقييم أداء المتعلمين، وتوفير بيئة تمكن المتعلمين من التعامل مع معلمهم وجها لوجه (S. Saraswathi, S. Janani, M. Hemamalini, V. Priyadharshini, 2011)، ويجمع بين مزايا كلا النوعين من التعليم التقليدي والإلكتروني مع التأكيد على أن دور المعلم ليس الملقن بل الموجه والميسر للموقف التعليمي، فهو يلعب دوراً إيجابياً في تعلمه، وخضوع المقررات للنظر لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتزويد الطلاب بالمهارات التي تؤهلهم

فيها ست كليات من أصل سبع كليات، وعدد (7300) من الطلاب، وعدد (364) من الموظفين، في 2007-2008م، ووصل عدد الطلاب أكثر من (21000) طالباً واستخدام (1000) من الموظفين بالمؤسسة في المرحلة الثانية من التنفيذ، والتركيز على التقييم والمراجعة شرط للتقييم ومن المؤشرات المناسبة للتميز بهذه الجامعة (Julie Hardman, 2011: 165).

وفي تركيا يعد التعلم الإلكتروني واحداً من المواضيع المهمة في جدول أعمال الحكومة؛ حيث تهتم اهتماماً كبيراً بهذا النوع من التعليم، وتحليل جميع الجوانب المختلفة للتعلم الإلكتروني بالجامعة، واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني بشكل فعال، وتعد جامعة هاستيب واحدة من الجامعات في تركيا والتي تأسست في عام 1967م وتضم (13) كلية وأكثر من (60) مؤسسة بحثية داخل الجامعة التي تطبق التعليم الإلكتروني (Irem Soydal a, Gülten Alir b and Yurdagül Ünal 2011; pp281). وفي تنزانيا استجابت جامعة دار السلام (UDSM) للتغيرات الكبيرة السياسية من خلال مراجعة وضع الوظائف المتعلقة بالتعليم في الخطة الخمسية الاستراتيجية (2010-07) والتي حددت عدداً من التغيرات تمثلت في زيادة فرص الحصول على التعليم العالي، واستخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة وفعالية عملية التعليم، وتغيير استعداد العاملين لتغيير اعتقادهم حول التعلم الإلكتروني من خلال استخدام نظام إدارة التعلم (LMS)، وتقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتم تأسيس وحدة للتكنولوجيا في التعليم والتعلم لتصبح مركزاً للتميز في مجال التعليم والتعلم والبحث بحلول عام 2015م (Joel S. Mtebea, Hilary Dachi, and Christina Raphael, 2011; 289).

كما روجت التغيرات العالمية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في منظومة التعليم؛ واستخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) وبرنامج Social الذي يشكل الجانب المرئي من تكنولوجيا المعلومات المعاصرة على الإنترنت، والتي تم اعتمادها بسرعة ونشرت بنسبة لتصل إلى (80) في المائة من الجامعات في العديد من البلدان وفقاً لتقرير أعد بتكاليف من الاتحاد الأوروبي (Alejandra Bosco and David Rodríguez-Gómez, 2011; 13)، ومن ثم تسهم الجامعات الإلكترونية في تجاوز قيود المكان والزمان، وعدم الاعتماد على الحضور الفعلي فلم يعد الحضور ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرقاً للاتصال دون الحاجة للحضور في مكان وزمان معين (حنا، 2008). كما أنها تسهم في الوصول إلى الموارد التعليمية من خارج المؤسسة وتحديث ومناقشة المقررات

المتحدة، مثل استبانة (NSS) التي تتيح للطلاب خارج نطاق الحرم الجامعي للمشاركة في تعبئتها عن طريق رسائل عبر البريد الإلكتروني، بهدف تعرف آراء الطلاب سنويا حول مؤسسات التعلم عن بعد، لتقديم المشورة لطلابهم حول أهمية المشاركة في التغييرات التي تطرأ على الجامعة أولاً بأول (Alison Ashby and others, 2011:5). وفي زمبابوي أنشأت جامعة زمبابوي في عام 1993م كلية التعليم عن بعد، وبلغ عدد المسجلين في جامعة (زو) حوالي (25,000) طالب عام 2004م، مما يجعلها أكبر جامعة في زمبابوي من حيث الأرقام، وطبقت جميع الصيغ التي تعتمد على التقنية طبقاً للخطة الاستراتيجية للجامعة (Owence and others, 2009, 211 Chabaya). وفي إندونيسيا تأسست الجامعة المفتوحة (Universitas Terbuka UT) بموجب مرسوم رئاسي في عام 1984م، ومنذ تأسيسها لعبت الجامعة المفتوحة (UT) دوراً مركزياً في تدريب المعلمين على نحو متزايد؛ حيث تم تدريب (11%) من معلمي الصفوف في البلاد في عام 2007م، وما يقرب من (20.2%) من القوى العاملة من معلمي التعليم الأساسي، ووصل مجموع الطلاب حوالي (450.000) طالب في دراسة أكثر من (34) من المقررات والبرامج التي تقدمها أربع كليات الجامعية، كما أن الجامعة المفتوحة (UT) لديها أيضاً برنامج الدراسات العليا الذي يقدم درجة الماجستير في الإدارة العامة، وأكثر من (37) مركزاً من المراكز الإقليمية المسؤولة عن التعامل مع الطلاب من تسجيل وتنظيم الدروس، وتوفير المشورة الإدارية، وتنظيم الامتحانات، والعمل مع الجامعات المحلية لتحديد المدرسين (and others, 2008, 165 Thomas F. Luschei).

وعلى الصعيد العربي تم التفكير في إنشاء مؤسسة تعني بالتعليم المفتوح في الوطن العربي عام 1976م إلا إن الفكرة لم يتم النهوض بها إلا في عام 1999م، وفي يونيو 2001م تم الإعلان عن البدء في المرحلة الأولى لإنشاء الجامعة في ستة فروع هي: الكويت، والأردن، ولبنان، والسعودية، والبحرين، ومصر، وتتبع الجامعة هيكلًا تنظيميًا موزعاً من حيث تصريف المهام الأكاديمية والإدارية والمالية، ويتضمن المقرر رئيس إدارة الجامعة الممثل في مدير الجامعة ونواب المدير والعمداء، أما الفروع فتدار من مدير الفرع وما يلزم كذلك من فروع عمل في مجالات مثل: شؤون الطلاب والقبول والتسجيل والمالية والشؤون الإدارية (شحاته، 2006).

#### الصيغة الخامسة: الجامعات التكنولوجية

تطورت التكنولوجيا في نهاية القرن العشرين، من خلال

لاستخدام تكنولوجيا (Nour-Eddine and others, 2011, 5327). ومن ثم اتجهت الجامعات لإعادة هيكلة إدارتها واقتراح عدد من البدائل لتطويرها منها التوجه نحو الإدارة الإلكترونية والتنمية المهنية للقيادات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجالات التكنولوجيا، وتقديم الحوافز للمبدعين في استخدام التعلم الإلكتروني وأنظمتها في العملية التعليمية لتحقيق القدرة التنافسية للجامعة (Diego Castro, and Marina Tomàs, 2011; 290)، ففي جامعة واشنطن بدأت كلية الطب في تطوير السجلات الطبية من خلال شبكة الإنترنت والحاسب الآلي، وتطبيق نظام إدارة المعلومات (IAIMS)، وأصبحت البيئة أكثر سهولة وإعطاء أمناء المكتبات فرصة توفير المعلومات بسهولة (Nanette J. Welton, MS, 2010; 217).

#### الصيغة الرابعة: الجامعات المفتوحة

أصبحت الجامعات المفتوحة من أبرز المظاهر الحديثة لتطوير التعليم الجامعي، وبدأت تشهد توسعاً هائلاً في جميع البلدان، وتوفير فرص تعليمية للطلاب المتسربين والبالغين الذين يعيشون في المناطق النائية ولم يحصلوا على التعليم ويرغبون في مواصلة تعليمهم، والمكان، والحالة التعليمية، وذلك من خلال استخدام أشكال مختلفة من الطرق التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا مثل: الإنترنت والإنترنت (Timothy Olugbenga Ajadi, 2009; 577). وتهدف الجامعات المفتوحة إلى إتاحة فرصة التعليم المستمر للذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي، وخفض تكلفة تأهيل الدارس في التعليم العالي عن تكلفة قرينه في الجامعات النظامية، وتخفيف العبء عن الجامعات الحكومية من خلال قبول الأعداد الكبيرة من الراغبين في الالتحاق بها، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون (المهدي، 2010م: 36).

وتوجد الجامعات المفتوحة في العديد من الدول ففي الولايات المتحدة الأمريكية تعد الجامعة الأمريكية المفتوحة مؤسسة تعليمية مستقلة مقرها واشنطن، يشرف عليها نخبة من الأساتذة المتخصصين، وتستخدم أحدث وسائل التقنية المعاصرة، وفي اليابان أنشئت الجامعة المفتوحة عام 1983م، وبدأ التسجيل لأول دفعة بها عام 1985م (كمال الدين، 2009م: 178). وفي الولايات المتحدة تم إنشاء الجامعة المفتوحة (USOU)، وتمثل مدخلاً جديداً لعلاج مشكلات الكم والكيف في التعليم العالي، كما أنها أوضحت تجديداً تعليمياً في بريطانيا في النصف الثاني من هذا القرن العشرين (Lynette M. Krenelk, 2009; 65)، كما يتم عمل استطلاع رأي الطلاب في التعليم عن بعد حول الجامعة المفتوحة في المملكة

تظل ذات علاقة بسوق العمل، وفي ألمانيا يتسم التعليم التكنولوجي بالصرامة والجدية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية انتشر الكثير من الكليات والمعاهد التكنولوجية لتدريب الكوادر البشرية، كما أنشئت في الآونة الأخيرة الكثير من الجامعات في مجالات عديدة مثل تكنولوجيا الهندسة الصناعية (أبو العلا، 2007م: 738)، وفي كندا يوجد نظام تعليمي متميز مرتبط بالمؤسسات التكنولوجية؛ حيث استمرت مستويات المشاركة للجامعات للمؤسسات الصناعية في الارتفاع، وزادت معدلات النمو في أعداد المقبولين في السنوات الأخيرة بمؤسسات التعليم الجامعي، وأن حوالي ثلثي الوظائف الجديدة المراد إنشاؤها على مدى العقد المقبل تتطلب شكلاً من أشكال التعليم التكنولوجي (Dale Kirby, 2011; 267-278).

### الصيغة السادسة: التوسع في البرامج الموازية والدولية في التعليم الجامعي

تطبيق البرامج الموازية والدولية في بعض الجامعات الأجنبية، ويعتمد تطبيقها على قيام الطلاب الذين لم يحققوا درجات عالية في امتحانات الثانوية بدفع رسوم دراسية أكبر من الطلاب العاديين بالجامعة، كما أن البرنامج الموازي لا يختلف في شيء عن البرنامج الذي تطرحه الجامعة للطلبة المقبولين فيها على أساس التنافس (أبو الهجاء، 1998). ومن الدول العربية التي قامت بتطبيق البرامج الدولية والموازية قطر، واليمن، والأردن، ومصر، ففي مصر تقوم معظم الجامعات المصرية - في الوقت الراهن - بتبني سياسة واضحة تتعلق بتطويرها، وذلك من خلال التطبيق الأمثل لمنظومة متكاملة الأركان تغطي الجوانب المختلفة للعملية التعليمية داخل المؤسسات الجامعية وتأتي في مقدمتها تطوير المناهج والبرامج الدراسية، وتقديم برامج تعمل على إتاحة الفرصة أمام الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي (دياب، 2010).

وفي قطر تم إقرار التعليم الموازي من قبل مجلس الوزراء في يونيو عام 1998م وهو يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام الراغبين من الموظفين القطريين وغيرهم ممن لم تسمح لهم معدلاتهم بالالتحاق بالبرنامج الصباحي إضافة إلى أبناء مجلس التعاون وأبناء المقيمين من خريجي التعليم العام لمواصلة تعليمهم الجامعي، ويشترط للقبول بالبرنامج حصول الطلاب على الثانوية العامة أو ما يعادلها بمعدل (75%)، وفي اليمن عكست فلسفة واتجاهات التعليم الجامعي المنظور الجديد للدولة؛ حيث فتحت العديد من الجامعات اليمنية أبوابها على التعليم وتمثل تجربة جامعة عدن نموذجاً متقدماً مقارنة مع الجامعات الحكومية التي تشجع التعليم الموازي في الداخل

إيجاد مكاتب لبيع التكنولوجيا للمستفيدين من الجامعات، وتحتوي الجامعات على مكاتب نقل التكنولوجيا، كما توجد بها مكاتب لترخيصها سواء أكانت أفراداً أو مجموعات صغيرة؛ حيث قدم الكونغرس قانوناً يسمح للجامعات بترخيص ثمار البحوث المدعومة من الحكومة، مع وجود بعض الصناعات التي أدت إلى تدفق الأفكار المبتكرة من الجامعات للجمهور، كما تقوم هذه المكاتب بتسجيل براءات الاختراع وتسعى إلى ترخيص الصناعة في عام 2004م وقعت الجامعات أكثر من (3800) براءة اختراع أمريكية (Raphael Klein Uzi de Haan, 2010; 671).

كما صدرت العديد من القوانين لتعزيز التعاون والشاركة بين الجامعات والصناعة بداية من 1980م، ومن أبرز هذه القوانين قانون بايه - دول "Bayh-Dole" لعام 1980م، والذي يسمح للجامعات بالإبقاء على حقوق الملكية من الابتكارات الناشئة من المشاريع الممولة من المؤسسات الصناعية، وتخصيص ميزانيات (0.5) في المئة من الأموال لنقل التكنولوجيا من الجامعة للمؤسسة التكنولوجية، وقانون ضريبة الإنعاش الاقتصادي لعام 1981م، وكان القصد من هذه الأعمال تعزيز القدرة الاقتصادية، وزيادة دور الجامعة في عمليات التغيير الاقتصادي، وتطبيق سياسة التوجه نحو التخصص، وكان للجامعات أسبابها الخاصة في عقد شراكات مع الصناعة لتعزيز سمعتهم عن طريق إنشاء أو توسيع العلاقات مع الصناعة، وتشجيع المزيد من التوسع في نقل التكنولوجيا وتطبيق البحوث في مجال العلوم التطبيقية مثل جامعة ستانفورد (Lori Turk-Bicakci and Steven Brint, 2009; 61)، ومن ثم تلعب براءات الاختراع دوراً كبيراً في ربط الجامعات بالمؤسسات التكنولوجية، ومن ثم اهتمت الولايات المتحدة وأوروبا بعملية تسجيل براءات الاختراع، ويعتبر تسجيل براءات الاختراع أمراً أساسياً لتحقيق "نقل المعرفة" من الأوساط الأكاديمية إلى الصناعة، لقد أصبح نقل التكنولوجيا يقدر بمليارات الدولارات في الآونة الأخيرة؛ حيث نجد في عام 2004م أكثر من (1) مليار دولار صافي دخل براءة الترخيص، وتوقيع (3928) رخصة جديدة، والحصول على أكثر من (3800) براءة اختراع في الولايات المتحدة، وفي عام 2006م، وقعت (4963) رخصة جديدة، وصدرت (3255) براءة اختراع أمريكية، وتم تعيين (553) بمكاتب نقل التكنولوجيا في الولايات المتحدة في (154) جامعة من جامعات الولايات المتحدة (64-45; Sigrd Sterckx, 2011).

وفي هولندا تعد الجامعات المهنية المؤسسة المسؤولة عن تقديم التعليم المهني؛ حيث تحافظ الجامعات المهنية على أن

المؤسسات أن تتعامل معه ليس كونه تحدياً بل كوسيلة لتطوير برامجها، فجامعة ديوك الأمريكية الآن تقوم بإنشاء فرعها الجديد في مدينة بجانب بانكوك بتايلاند، فالجامعة الأم كانت موجودة بالفعل ولها تاريخها العريق قبل ظهور القرية الكونية Global Village، ولكنها الآن تتغير من حيث الشكل والمضمون لتقدم جامعات جديدة تعبر حواجز المكان لما تتمتع به من تخصصات ببنية في المستقبل القريب كما يرى الكثيرون من علماء التربية في الولايات المتحدة أن التعلم الشخصي سوف يصبح اتجاهاً جديداً (شرف، 2002م)، ومن ثم سعت حكومات الدول العربية إلى مسابرة ركب التطور والتقدم العالمي الذي يموج به عالمنا المعاصر (الهيمن، 2010). ومن هنا ظهرت الحاجة إلى حصول المتعلم على المعرفة في أي مكان وفي أي مرحلة عمرية، واستخدام تقنيات وشبكات الانترنت؛ حيث تمتلك مهارات تجعلها قادرة على التعامل مع المتغيرات الحديثة في مجال التعليم الجامعي وتسهم في تقديم تعليم جامعي يتسم بالجودة والتميز من خلال بنية تعليمية إلكترونية متكاملة والتي يمكن أن يطلق عليها التعليم الجامعي الشامل (شنودة، 2007).

#### رابعاً: الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى

تتجه السياسات التخطيطية في مصر إلى دعم التعليم الجامعي الأزهرى لتبني أساليب وسياسات واضحة لتطوير مؤسساته، وإعادة النظر في عمليات التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء صيغ حديثة تسهم في مواكبة هذه التحديات. ويمكن تناول عدد من النقاط التي تتعلق بالاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى على النحو التالي:

##### 1. أهداف الاستراتيجية المقترحة

توجد العديد من الأهداف التي تسعى الاستراتيجية المقترحة لتحقيقها منها:

- التوسع في أعداد الكليات التابعة بالتعليم الجامعي الأزهرى، وفقاً للاحتياجات الفعلية للمحافظات في ضوء النمو في أعداد السكان والشريحة العمرية للدخول بالتعليم الجامعي.
- الاستفادة من صيغ التوسع بالتعليم الجامعي في عمليات التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى.
- توسيع فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي الأزهرى أمام جميع الراغبين في الالتحاق به.
- تطوير القوانين والتشريعات المنظمة لإنشاء مؤسسات للتعليم الجامعي الأزهرى.

أو الانتساب الموجه، لاسيما في مجال الدراسات العليا ومن الكليات الرائدة في جامعة كلية الاقتصاد والإدارة؛ حيث عملت على تطوير نظام التعليم الجامعي (أحمد، والحمصي، 2002). وفي الأردن تهدف البرامج الموازية إلى توفير مصادر إضافية للجامعة تمكنها من التطوير، وتوفير مقعد دراسي للطلاب بالجامعة داخل المملكة، وحدد مجلس التعليم العالي بالأردن رسوماً دراسية للبرامج الموازية والدولية في حدود تراوحت بين (150) ديناراً في كليات الطب وطب الأسنان، و(100) دينار في الطب البيطري، و(75) ديناراً في كليات الصيدلة والهندسة، و(50) ديناراً في كليات العلوم والزراعة والإدارة والتمريض، وفي البرامج الدولية تراوحت الرسوم الجامعية بين (17.000) دولار سنوياً للسنوات الثلاث الأخيرة من كلية الطب، ولللسنة الرابعة والخامسة من كلية طب الأسنان (أبو الهجاء، 1998).

#### الصيغة السابعة: الجامعات الشاملة Global Universities

تقوم فكرة الجامعة الشاملة على أساس تجميع معاهد تقنية داخل مؤسسة جامعية واحدة تهدف إلى تطوير الإعداد المهني للطلاب الملتحقين بها، وتزايد فاعلية هذا الإعداد عن طريق ربطه بالبحث العلمي من جهة، كما ظهر هذا النموذج من الجامعات في النظام الألماني؛ حيث بدأت المجالات في تجريب نماذج جديدة في مرحلة التعليم العالي بهدف دمج عدد كبير من الطلبة الذين ينتمون لجامعات كانت مستقلة، وتطبق المملكة العربية السعودية هذا النموذج في كليات المجتمع بتبوك وحائل (باطويح، وبامخرمة، 2008). ففي جامعة أيسلندا سعت إلى الوصول للطلاب على نطاق واسع في العقود الخمسة الأخيرة؛ حيث تم استخدام البرامج الحديثة لتخدم عملية التنوع مثل برنامج الدراسات الدولية في التعليم International Studies in Education (ISE) الذي يوضح استجابة الجامعة للتحديات والمنافسة بين الجامعات في عملية اجتذاب الطلاب مما أدى لارتفاع عدد الطلاب في الجامعات الأيسلندية إلى أكثر من الضعف، وخاصة أوروبا الشرقية، وقد تم تصميم برنامج جامعة ISE لجلب عدد متزايد من الطلاب في التعليم العالي (Sue Books, and others, 2011, :125-139).

#### الصيغة الثامنة: الجامعات العالمية

تزداد الجامعات العالمية اليوم في العديد من الدول، مثل: جامعة ديوك وجامعة البحوث والجامعة الأمريكية في القاهرة ولبنان، وهي مؤسسات أنشئت في الأساس كجامعات تقليدية شاملة ولكن بعد أن ظهر تحدي العولمة، قررت إدارة هذه

التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى. ويمكن تناولها على النحو التالي:

### 1- نقاط القوة

- توافر عدد من القوى البشرية في المستويات المختلفة ذات الخبرة الأكاديمية والإدارية القادرة على القيام في تطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي.
- حرم جامعي منتشر في معظم المحافظات يساعد تحقيق الجامعة لأهدافها بكفاءة وفاعلية.
- تنوع وتعدد تخصصات وفروع الدراسة بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.
- توافر عدد مناسب من أعضاء هيئة التدريس والهيئات المعاونة في جميع الكليات.
- اهتمام القيادات بإنشاء بنية تحتية متكاملة لشبكات الحاسبات لربط كليات الجامعة وإداراتها.
- استخدام الأساليب التقنية بالإدارة الجامعية وإنشاء مركز الحاسب الآلي بالجامعة.
- توافر قيادات فاعلة في الكليات على جميع المستويات بالتعليم الجامعي الأزهرى.

### 2- نقاط الضعف

- أوضحت نتائج تحليل الواقع والدراسات والبحوث التي تناولت التعليم الجامعي الأزهرى بالدراسة وجود مجموعة من نقاط الضعف يعاني منها ويمكن أن تقف حجرة عثرة أمام تطبيق صيغ التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى. يمكن تناولها على النحو التالي:
- المركزية الشديدة في إدارة التعليم الجامعي الأزهرى على مختلف المستويات الإدارية.
- ضعف الحرية الأكاديمية لدى الأستاذ.
- صممت بنية التعليم الجامعي الأزهرى في إطار مركزي لا يسمح بإجراء أي تغييرات حتى على مستوى تطوير المقررات الدراسية.
- غياب مفهوم العمل الجماعي وضعف التنسيق الداخلي بين الكليات، والأقسام الإدارية والأكاديمية وبعضها البعض.
- مركزية القرارات الإدارية والمالية التي تحد من حرية التعليم الجامعي الأزهرى للبحث عن مصادر تمويل ابتكارية جديدة تسهم في تطبيق الصيغ الحديثة للتعليم الجامعي.
- ضعف استخدام الأساليب التكنولوجية في البرامج الإدارية والتعليمية بالتعليم الجامعي.
- حاجة الكليات للتوسع في الإنشاءات لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب الملتحقين.
- الاعتماد على المركزية في إدارة الجامعة وتمركزها في

2. الأسس والمرتكزات التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة توجد مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى، وأهمها:

- الأخذ بالأسلوب العلمي في عمليات التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى ونتائج البحوث والدراسات العلمية التربوية والتطبيقية التي تجربها الجامعة.
- وجود مقاومة لعمليات التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى، مما يعوق جهود عمليات التوسع فيه، والتركيز على مواجهتها بالطرق الملائمة.
- مواصلة زيادة معدلات النمو في أعداد المتخرجين من المعاهد الثانوية الأزهرية.
- وجود زيادة في الدعم المادي من الدولة لموازنة التعليم الأزهرى في المرحلة القادمة.
- مشاركة المؤسسات الصناعية والأفراد والهيئات في تقديم الأموال التي تسهم في إحداث التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى والاستفادة منهم في تطبيق الصيغ الجديدة به.
- استمرار قيام الحكومة في الإشراف على التعليم الجامعي الأزهرى في المستقبل.
- التوسع في أعداد الكليات وفقا للاحتياجات الفعلية للمحافظات.
- ربط سياسة القبول بالتعليم الجامعي الأزهرى باحتياجات الكليات الفعلية بها.
- زيادة الاستقلال المالي والإداري للتعليم الجامعي الأزهرى وترك الحرية لرئيس الجامعة في إدارة الجامعة وتصريف مواردها الذاتية.
- زيادة الديمقراطية في البلاد مع استمرار النظام المركزي في إدارة التعليم الجامعي الأزهرى.

### 3. تحليل البيئة الداخلية والخارجية للتعليم الجامعي الأزهرى

توصل الباحث من خلال تحليل الواقع والدراسة النظرية والأدبيات التربوية إلى مجموعة من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي يمكن استثمارها، والاستفادة منها في وضع الآليات المقترحة لتطبيق صيغ التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى، ويمكن تعرف هذه النقاط من خلال استخدام التحليل الرباعي لتحليل بيئة التعليم الجامعي الأزهرى على النحو التالي:

#### أ- تحليل البيئة الداخلية

أوضحت نتائج تحليل الواقع والدراسات التي تناولت التعليم الجامعي الأزهرى بالدراسة والبحث وجود مجموعة من نقاط القوة المتوافرة لديه يمكن استثمارها وتفعيلها في تطبيق صيغ

التخصصات؛ حيث يتم جذب العديد من العقول العاملة للعمل في بعض الجامعات العربية بها برواتب وحوافز أعلى.

### 3- آليات وإجراءات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى

يوجد مجموعة من الآليات العامة والخاصة اللازم توافرها لتطبيق وإجراءات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء الصيغ الحديثة للتوسع بالتعليم الجامعي والمتغيرات المحلية والعالمية، ويمكن تناول هذه الآليات على النحو التالي:

#### أ- الآليات العامة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى

- دعم الإدارة العليا لعمليات التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى؛ حيث يعد من العوامل الرئيسة في تحقيق التوسع الفعلي.
- بناء خطة استراتيجية تعبر عن التوجهات الرئيسة لمنظومة التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء الاحتياجات الفعلية والمستقبلية، ومتابعة تنفيذها وتقييمها.
- إنشاء وحدة تتبع المجلس الأعلى للأزهر الشريف في كل محافظة تكون مهمتها رسم سياسة التعليم الجامعي الأزهرى بها للتوسع فيه، وتوفير الأموال اللازمة لعمليات التوسع بالمحافظة.
- عمل التعديلات القانونية في سياسات التعليم الجامعي الأزهرى اللازمة لإدخال عملية التوسع؛ وفي ضوء المتغيرات العالمية والمحلية.
- استحداث لجنة تسمى "لجنة التخطيط الاستراتيجي" بكل كلية من كليات الجامعة تكون مهمتها تحديد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية للالتحاق بها في ضوء إمكاناتها المادية والبشرية، واحتياجات سوق العمل من خريجها.
- إنشاء إدارة عليا للتخطيط الاستراتيجي بالجامعة تتكون من أساتذة متخصصين في الاقتصاد والسياسة والتخطيط والمحاسبة المالية واقتصاديات التعليم للمشاركة في إعداد الموازنة السنوية في ضوء متطلبات تطبيق صيغ التوسع التعليم الجامعي الأزهرى.
- توظيف نظم المعلومات الإدارية عن طريق الحاسب الآلي وجميع تطبيقاته التقنية في جميع العمليات الإدارية والمالية والتعليمية.
- مشاركة المؤسسات الصناعية بافتتاح برامج دراسية بالتعليم الجامعي والاستفادة من خريجها، مع بقاء إدارتها وتمويلها المجلس الأعلى للأزهر.

مدينة نصر بالقاهرة؛ حيث تؤدي إلى زيادة العبء في اعتماد جميع أعمال الكليات التابعة للجامعة في المحافظات.

- غلبة روتينية العمل للأعمال الإدارية والتعليمية بالجامعة في مختلف المستويات الإدارية.
- الزيادة في أعداد المتخرجين من المعاهد الأزهرية والضغط على التعليم الجامعي الأزهرى.

#### ب- تحليل البيئة الخارجية

أوضحت نتائج تحليل الواقع والدراسات التي تناولت التعليم الجامعي الأزهرى بالدراسة وجود مجموعة من الفرص المتاحة أمامه، يمكن تدعيم موقعه وتحقيق أهدافه في تطبيق صيغ التوسع به. ويمكن تناولها على النحو التالي:

#### 1- الفرص المتاحة

- زيادة الاهتمام المحلى والإقليمي والعالمي بأهمية ضمان الجودة والاعتماد والتحسين في منظومة العملية التعليمية بالتعليم الجامعي المصري والأزهرى.
- إمكانية طرح عدد من البرامج التعليمية من خلال استخدام الصيغ المختلفة للتعليم الجامعي (الجامعة الافتراضية، التعلم الإلكتروني)، لاغتنام الفرصة لزيادة موارد الجامعة.
- توافر أعضاء هيئة تدريس بالتعليم الجامعي الأزهرى في جميع مراحله على درجة عالية من الكفاءة.
- وجود بنى تنظيمية إدارية في مختلف المستويات بالجامعة تعمل على سير العمل الإداري بكفاءة عالية.
- رغبة الطلاب من مختلف البلاد الإسلامية في الدراسة بالتعليم الجامعي الأزهرى.

#### 2- التهديدات المحتملة

- الزيادة المستمرة والمتتالية في أعداد الطلاب من مختلف البلاد الإسلامية والعربية للدراسة في جميع البرامج التعليمية بالتعليم الجامعي الأزهرى.
- جذب الجامعات المصرية وخاصة الجامعات الخاصة لأعضاء هيئة التدريس المتميزين من الجامعات الحكومية، ومنها جامعة الأزهر.
- وجود مقاومة للتغيير من قبل العاملين من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، والطلاب لجميع عمليات التطوير والتحديث التي تقوم الجامعة.
- المنافسة الشديدة بين الجامعات وتزايد الاهتمام بنظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة.
- رغبة أعداد كبيرة من خريجي الثانوية الأزهرية للالتحاق بالجامعات الخاصة بمصر.
- هجرة العقول والكفاءات العلمية من جامعة الأزهر في جميع

- ب- الآليات الخاصة بتطبيق كل صيغة من صيغ التوسع بالتعليم الجامعي الأزهرى
- لكي يتم تطبيق صيغ التوسع الحديثة يجب عرض عدد الآليات الخاصة بكل صيغة من صيغ التوسع الحديثة بالتعليم الجامعي بشيء من التفصيل على النحو التالي:
- (1) آليات تطبيق صيغة الجامعات الافتراضية بالتعليم الجامعي الأزهرى**
- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة الجامعات الافتراضية بالتعليم الجامعي الأزهرى منها:
- إنشاء مبنى للجامعة الافتراضية الأزهرية يكون مقره مدينة نصر بالقاهرة، على أن يزود بالتجهيزات والكوادر الإدارية والأكاديمية والفنية.
  - استحداث منصب نائب رئيس الجامعة لشئون الجامعة الافتراضية الأزهرية.
  - إنشاء فرع للجامعة الافتراضية الأزهرية في كل بلد عربي أو إسلامي يقوم بالأعمال الإدارية والمتعلقة بقبول الطلاب واعتماد نتائجهم على أن يرأس هذا الفرع مدير من نفس الدولة العربية والإسلامية، ويرتبط مباشرة بنائب رئيس الجامعة لشئون الجامعة الافتراضية الأزهرية.
  - تغيير أدوار ومسئوليات عضو هيئة التدريس بالجامعة الافتراضية نتيجة التأثير بالتكنولوجيا الجديدة من الأداء النمطي إلى الأداء التقني.
- (2) آليات تطبيق صيغة الجامعات الإلكترونية بالتعليم الجامعي الأزهرى**
- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة الجامعات الإلكترونية بالتعليم الجامعي الأزهرى منها:
- توفر القيادات مناخ تنظيمي يعتمد على العلاقات الإنسانية لتطبيق التعلم الإلكتروني.
  - إنشاء شبكة خارجية يمكن من خلالها أن يتصل الأفراد العاملون بالجامعة (إداريون أم أكاديميون) من منازلهم ببعضهم البعض، ويمكن للطلاب الاتصال بهم من خلالها.
  - إنشاء شبكة داخلية تربط جميع العاملين بالجامعة معاً، وتسمح لهم بالاتصال بعضهم البعض وفقاً لقواعد العمل من خلال كلمات سر معينة، وربطها بالإنترنت.
  - إدخال مقرر دراسي في البرامج الدراسية بالتعليم الجامعي الأزهرى عن التعلم الإلكتروني يهدف إلى تعريف الطلاب باستخدامات التعلم الإلكتروني ومزاياه وفوائده.
  - توفير المعامل المفتوحة للكمبيوتر المتصل بشبكة "الإنترنت" بالتعليم الجامعي الأزهرى في الكليات، وتشجيع الطلاب على استخدامه في دراسة المقررات.
- التوسع في إعداد المقررات الإلكترونية وتوظيف الإنترنت في التدريس الجامعي للتغلب على المشكلات الناجمة عن زيادة أعداد الطلاب.
- وضع المعايير المناسبة لضمان جودة إعداد المقررات الدراسية والمواد التعليمية الإلكترونية.
- إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الأزهرى في التعلم الإلكتروني.
- السماح للعاملين والطلاب ورجال الأعمال وكافة الأفراد بالدخول على موقع الجامعة لتحديد احتياجاتهم التعليمية.
- إنشاء صفحات (WEB) على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) لكل عضو هيئة تدريس وكل قسم وكل كلية وللجامعة ككل من خلال كلمات سر معينة.
- تطبيق أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) Learning Management System
- (3) آليات تطبيق صيغة الجامعات الهجينة بالتعليم الجامعي الأزهرى**
- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة الجامعات الهجينة بالتعليم الجامعي الأزهرى منها:
- إنشاء عدد كاف من المعامل بالجامعة تكون مزودة بأجهزة الحاسوب داخل الجامعة، تمكن الطلبة من التدريب، مع التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسب الآلي.
  - توفير المادة المطلوبة بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتنقل وفقاً للطريقة المثلى بالنسبة للطالب، ويتيح لعضو هيئة التدريس أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته للمحاضرة.
  - إنشاء بريد إلكتروني لكل الطلاب وأعضاء هيئة تدريس بالجامعة ليسهم في التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة خارج أوقات المحاضرات، وإمكانية إرسال استفساراته لمعلمه.
  - التحول من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة بالنسبة لعضو هيئة التدريس.
  - قناعة الجميع بأن يجمع التعلم المؤلف بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي بل هو مزيج من الاثنين.
  - توزيع المهام الإدارية والتعليمية على الهيئة التدريسية وتنمية روح العمل الجماعي.
  - تعرف مستوى أداء الطلاب في مختلف المجالات وأبعادها من خلال الزيارات المتابعة المستمرة لهم من خلال الفصول الافتراضية.

- يكون جزء منه يعتمد على المساهمة في برامج التعليم الموازي.
- سن القوانين والقرارات التي تعمل على تحديد البرامج الدراسية للتعليم الموازي بحيث لا يتعارض ذلك مع مواعيد البرامج الدراسية الموجودة بالكليات المختلفة بالجامعة.
- إنشاء منصب وكيل الجامعة للتعليم الموازي للإشراف على البرامج الموازية بالكليات.
- عمل خطة استراتيجية للبرامج الدراسية للتعليم الموازي بحيث تراعي البعد عن التخصصات التي يوجد فيها بطالة في المجتمع لجذب الطلاب الالتحاق بها.
- تنظيم نظام الحوافز للإداريين وأعضاء هيئة التدريس للعمل والتدريس في البرامج الموازية.
- إجراء دراسات مستقبلية من جانب كليات الجامعة بتخصصاتها المختلفة لتحديد المجالات العلمية، والبياديين التي ينبغي توجيه تزويد البرامج الموازية إليها في ضوء خطط التنمية.
- تكوين فرق بحثية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والكليات بغية دراسة مشكلات الطلاب بالبرامج الموازية ووضع حلول لها أولاً بأول.

#### (6) آليات صيغة التوسع الجامعات العالمية بالتعليم الجامعي الأزهرى

- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة الجامعات العالمية في التعليم الجامعي الأزهرى منها:
- إنشاء جهاز خاص بالتعليم الجامعي الأزهرى يعمل على التنسيق بينها وبين الجامعات الأجنبية وفق آلية واضحة بما يكفل تحديد آليات التعاون العلمي بينها وبين تلك الجامعات.
- إنشاء شبكة للتكنولوجيا بين جامعة الأزهر والجامعات العامة.
- عقد الاتفاقيات العلمية بين الجامعات الأجنبية لإنشاء فروع دولية مثل ما قامت به جامعة القاهرة باتفاق كلية الحقوق مع جامعة السور بون الفرنسية لإنشاء كلية الحقوق والعلوم السياسية ضمن الفرع الدولي بمدينة 6 أكتوبر.
- سن القوانين والقرارات التي تسهم في إعطاء الطلاب المصريين شهادات مزدوجة من جامعة الأزهر والجامعة الأجنبية طرف الشراكة.
- قيام جامعة الأزهر بفتح فروع تابعة لها في الدول العربية والأجنبية؛ بحيث تدبر إدارتها.
- عقد اتفاقيات بين جامعة الأزهر وبعض قطاعات الطيران

- عقد الاجتماعات الدورية مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة المشكلات التعليمية الناجمة عن استخدام أساليب التعلم الهجين، ووضع الحلول العملية لها أولاً بأول.

#### (4) آليات تطبيق صيغة الجامعات المفتوحة بالتعليم الجامعي الأزهرى

- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة الجامعات المفتوحة بالتعليم الجامعي الأزهرى منها:
- إنشاء فرع لجامعة مفتوحة بجامعة الأزهر في كل بلد عربي أو إسلامي تكون من مهامه تقديم الاستشارات التربوية والفنية وإعداد المناهج وإجراء الدراسات.
- تضمين الهيكل التنظيمي لجامعة الأزهر لإدارة للتعليم المفتوح، وأن تكون لها شخصية اعتبارية مستقلة لها لوائحها وقوانينها الخاصة بها.
- إنشاء عدة مراكز عالمية إقليمية تكون بمثابة إدارات فرعية تضم سجلات الدارسين ومنح الشهادات وتتابع أدايمهم بواجباتهم وامتحاناتهم.
- إنشاء لجنة إعلامية تكون من مهامها الإعلان عن الدعوة للالتحاق ببرامج الجامعة المفتوحة الأزهرية وأساليب التقدم، والمستندات المطلوبة، وشروط القبول، بكل برنامج.
- وجود مقر مناسب لإدارة الجامعة، والمراكز الإقليمية والمراكز التعليمية، وتشكل فرق عمل لكل برنامج لإعداد المناهج، وتوفير أعضاء الأجهزة الفنية والإدارية والمالية الأكفاء.
- وجود لجنة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس تقوم بالرد على استفسارات الدارسين ومعاونتهم في اختيار البرامج والمقررات الدراسية.
- دعم الجامعة الأزهرية المفتوحة حكومياً وسياسياً؛ بحيث يشعر الدارس بأن الشهادة التي سيحصل عليها معادلة للشهادة التي يحصل عليها الطلبة في الجامعة التقليدية.
- خضوع إجراءات القبول والتسجيل بالجامعة المفتوحة الأزهرية لإشراف جامعة الأزهر على أن يتقدم الطلاب إلى مكتب، وذلك للاستعلام عن الشروط الخاصة بالجامعة.

#### (5) آليات تطبيق صيغة التوسع في البرامج الموازية والدولية بالتعليم الجامعي الأزهرى

- توجد العديد من الآليات التي تسهم في تطبيق صيغة التوسع في البرامج الموازية والدولية في التعليم الجامعي الأزهرى منها:
- ربط نظام ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ بحيث

- لتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي من الجمعيات المؤسسات والهيئات والأفراد.
  - إنشاء وحدة في كل محافظة تحت مسمى " مجلس تعليم جامعي أزهرى المحافظة" تكون مهمته تشجيع الهيئات والشركات للتبرع لجامعة الأزهر الموجودة داخل حدودها.
  - استخدام أسلوب الإدارة الإلكترونية لتيسير العمليات الإدارية والأكاديمية بالجامعة.
  - إعداد خريطة جديدة لتوزيع التعليم الجامعي الأزهرى بمحافظات الجمهورية.
  - إنشاء وحدة تتبع المجلس الأعلى للأزهر، تكون مهمتها رسم سياسة عمليات تطبيق صيغ التوسع بمؤسسات التعليم الجامعي الأزهرى.
  - عمل خطة استراتيجية لوضع مراحل لتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى، من خلال تجميع التبرعات والهبات من الهيئات المحلية والدولية والأفراد.
  - إصدار التشريعات وإجراء التعديلات الدستورية في قانون تنظيم جامعة الأزهر؛ بحيث يسهم في تطبيق صيغ التوسع وتوفير الموازنات اللازمة له.
  - تطبيق نظام التخطيط المركزي في الإدارة واللامركزي في التنفيذ بالجامعة وترك الحرية للكليات في إدارتها وتصريف أمورها الإدارية والمالية.
  - تنظيم حملات إعلامية مكثفة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لتهيئة المناخ العام داخل المجتمع لتشجيع الأفراد للمساهمة في تنفيذ تلك الصيغ بالتعليم الجامعي الأزهرى.
- ب- المقومات البشرية**
- لكي يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى يجب توافر عدد من المتطلبات البشرية التي تدعم عمليات تطبيق صيغ التوسع به، وذلك من خلال:
  - توافر القيادات الجامعية القادرة على قيادة التغيير في التعليم الجامعي الأزهرى.
  - تحفيز أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الأزهرى التي تطبق صيغ التوسع فيه.
  - دعم تسويق أبحاث أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الأزهرى بتقديم الاستشارات العلمية للمؤسسات التي تشترك في دعم جامعة الأزهر بأسعار منخفضة.
  - تشجيع العمل التعاوني بين القيادة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات والمساعدة في تطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي.

- والبتزول والطب للحصول على خريجي الجامعة في مجال التكنولوجيا نظير قيامها بمشاركة الجامعة في تمويل تلك البرامج.
  - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" الإدارة الإلكترونية في إدارة الجامعة ليستفيد منه القادة في عمليات صنع القرارات واتخاذها.
  - استخدام وسائل التعليم الحديثة والتكنولوجيا في توصيل المعلومات.
  - التوسع في المشروعات الإنمائية لفتح مجالات جديدة أمام الخريجين للعمل بها بحيث يشعرون بالأمان وعدم الخوف من المستقبل.
  - إتباع سياسة العقود البحثية التي تتم بين الجامعة والمؤسسات العالمية.
- ج- دعائم ومقومات نجاح الاستراتيجية المقترحة لتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي بالتعليم الجامعي الأزهرى**
- يتطلب تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى توافر وتكامل العديد من المقومات التنظيمية والإدارية والبشرية والمالية، ويمكن تناول آليات كل مقوم من تلك المقومات على النحو التالي:
- أ- المقومات الإدارية والتنظيمية**
- لكي يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى يجب توافر عدد من المتطلبات الإدارية التي تدعم عمليات تطبيق صيغ التوسع فيه، وذلك من خلال:
- دعم الإدارة الجامعية العليا لتطبيق الصيغ الحديثة للتوسع في التعليم الجامعي.
  - تطبيق اللامركزية في إدارة التعليم الجامعي الأزهرى.
  - إنشاء جهاز متخصص يتبع مجلس الوزراء تكون مهمته تقديم جميع التسهيلات القانونية والإدارية والإشراف على اتفاقيات التعاون بين التعليم الجامعي الأزهرى والجامعات الأجنبية.
  - توزيع المهام على أعضاء هيئة التدريس بالفروع الدولية بالدول العربية والإسلامية.
  - تجهيز الفروع الدولية بتقنيات التعليم الحديثة، وربط جامعة الأزهر بالجامعات الأجنبية.
  - استخدام وسائل التقنية الحديثة في الإدارة الجامعية وتأهيل العاملين.
  - كسر حواجز العزلة بين الرؤساء والمرؤوسين في الجامعة في تطبيق صيغ التعليم الجامعي الحديثة بجامعة الأزهر.
  - سن القوانين والقرارات التي تسهل توفير الأموال اللازمة

- تصميم نظم فعالة للأجور والمكافآت لجميع العاملين (أعضاء هيئة التدريس، الإداريين) في التعليم الجامعي الأزهرى لضمان حياة كريمة بذل الجهد من الأطراف كافة في تطويره.
  - مشاركة أعضاء هيئة التدريس والعاملين القيادات الأكاديمية في صنع القرارات الخاصة بتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي.
  - إيفاد أعضاء هيئة التدريس والطلاب المتميزين والمتفوقين في كافة الأنشطة بالتعليم الجامعي الأزهرى إلى الجامعات الأجنبية بهدف اكتساب الخبرة والوقوف على ثقافة تلك الدول.
  - منح القيادات الأكاديمية الحرية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين.
- ح- المقومات المالية**
- لكي يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى يجب توافر عدد من المتطلبات المالية التي تدعم عمليات تطبيق صيغ التوسع الحديثة به، وذلك من خلال:
  - توفر الحكومة الميزانيات الملائمة لتحقيق عمليات التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى.
  - جذب الاستثمارات والأموال في عملية التمويل من إدخال نظم متقدمة في العملية التعليمية بالتعليم الجامعي الأزهرى من خلال استخدام البرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت.
  - وجود نظام متكامل للرقابة المالية والمتابعة يتضمن تحديد معايير وقياس ومتابعة الأداء ميدانياً، وتحليل الانحراف عن الأداء المالي المخطط له.
  - إنشاء وحدة بكل قسم أكاديمي تكون مهمتها تسويق أبحاث أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي الأزهرى لدى المؤسسات والشركات المختلفة ذات الصلة.
  - تشجيع الدولة للجهود الذاتية من قبل المؤسسات الصناعية العامة والخاصة من أجل تدعيم التعليم الجامعي الأزهرى سواء بالأموال أو الأجهزة عن طريق تقليل الضرائب.
  - توفير البيانات وتقديمها للباحثين مقابل رسوم مالية من خلال بنك المعلومات بجامعة الأزهر.
  - إنشاء مراكز لتسويق البحوث والخدمات الجامعية على مستوى الجامعة، بهدف بيع منتجاتها مباشرة سواء للمواطنين أو المؤسسات والهيئات العامة والخاصة.
  - إقامة بعض المشروعات الاستثمارية في نطاق الجامعة، ومحاولة الاستفادة من المعامل والمختبرات والمراكز البحثية
4. متطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة.
- لكي يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى يجب توافر عدد من المتطلبات التي تدعم عمليات التطبيق للصيغ الحديثة للتوسع، وذلك من خلال:
  - عمل العديد من الإجراءات لاختيار القيادات الجامعية، وأن تتم من خلال سلسلة من الخطوات المنظمة التي تقلل من فرص تعيين قيادات جامعية غير كفاء لقيادة الجامعة.
  - تعرف إمكانات الجامعة والعمل على تجهيزاتها وخطة التوسع المقترحة في المستقبل.
  - إنشاء كادر خاص لرعاية أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بهم يسعى إلى زيادة حقيقية في دخولهم لرفع مستواهم المادي والاجتماعي.
  - وجود جهة مسئولة عن التصريح لعملية التوسع بالجامعة والإشراف عليها، واعتماد شهادات الطلاب الخريجين منها.

- إزالة جميع العوائق أمام إسهامات رجال الأعمال المصريين والعرب في إنشاء مؤسسات جامعية تتبع جامعة الأزهر طبقاً للقوانين المعمول بها.
  - تحديد الرسوم الدراسية بالكليات التي تطبق صيغ التوسع الحديثة للتعليم الجامعي طبقاً للتخصصات المختلفة بها.
  - سن القوانين التي تتيح للمحافظين تقديم بعض الأراضي بأسعار مخفضة لجامعة الأزهر نظير قبول عدد من الطلاب من أبناء المحافظة غير القادرين على دفع مصاريف التعليم الجامعي.
  - توضيح السياسات والنظم الإدارية التي توجه العمل الإداري لجميع العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة ومؤسسات المجتمع.
  - إيجاد نظام إداري في الجامعة يتيح لأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور الفرصة في المشاركة في تطوير وتحسين العمليات التعليمية بالجامعة.
  - تحقيق المرونة بين مستويات الهياكل التنظيمية بإدارة الجامعة لتسهيل عملية الاتصال بين مختلف المستويات الإدارية داخل الجامعة وخارجها.
  - تدعيم مفهوم العلاقات الإنسانية في محيط العمل الإداري والأكاديمي بين العاملين بالجامعة، وتشجيع التعاون والتفاعل الإيجابي بينهم.
  - إتباع أساليب علمية تستخدم وسائل التقنية في تقييم أداء العاملين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإتاحة الفرصة لنموهم علمياً ومهنياً.
- 5. المعوقات المتوقعة أمام تنفيذ الاستراتيجية المقترحة**
- توجد مجموعة من المعوقات المتوقعة التي تقف أمام تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى منها:
- زيادة المشكلات الإدارية الناجمة عن عملية تطبيق الصيغ الجديدة بالتعليم الجامعي وحاجتها إلى توافر الهيئة الإدارية والأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس.
  - قلة وجود خطط استراتيجية لتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر.
  - ضعف توافر الكوادر الإدارية المدربة على استخدام التكنولوجيا في إجراءات تطبيق صيغ التوسع بالتعليم الجامعي بجامعة الأزهر.
  - قلة توافر الإمكانيات المادية والبشرية والمباني المجهزة للتعامل مع التكنولوجيا التي يجب استخدامها في تطبيق الصيغ الجديدة للتوسع بجامعة الأزهر.
- زيادة الفروق بين جامعة الأزهر والجامعات الحكومية في الإمكانيات المادية والتجهيزات.
  - قلة توافر الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع حول عملية المساهمة في دعم وتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر.
  - ضعف الموازنة المخصصة للتعليم الجامعي الأزهرى مقارنة بالجامعة العامة.
  - قلة القوانين التي تنظم عمليات عقد الاتفاقيات بين الجامعة والجامعات الأجنبية لافتتاح فروع علمية لها داخل وخارج الوطن.
  - زيادة الإقبال على تخصصات معينة، وتقليل الإقبال على تخصصات أخرى؛ مما يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة في تلك التخصصات.
  - فرض رسوم دراسية بالتعليم الجامعي الأزهرى قد تؤدي إلى تقليل أعداد الطلاب للالتحاق والاتجاه نحو التعليم الجامعي الخاص.
- 6. الأساليب المقترحة للتغلب على المعوقات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة**
- يمكن التغلب على المعوقات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى بمجموعة من الإجراءات منها:
- إصدار التشريعات والقوانين الخاصة بتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي، وإنشاء التخصصات الجديدة بجانب القديمة.
  - تشجيع الجهود الذاتية من قبل المؤسسات الصناعية من أجل تدعيم التعليم الجامعي الأزهرى سواء بالأموال أو الأجهزة والوسائل التي تحتاج إليها في تحقيق رسالتها.
  - استصدار قرارات إدارية ومالية تسهم في تنظيم عملية التوسع بالتعليم الجامعي.
  - وضع التسهيلات اللازمة للتخفيف من المشكلات التي تواجه الجامعة من خلال إصدار التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم عملية تطبيق صيغ التوسع بالتعليم الجامعي.
  - عمل خطة استراتيجية لتحديد البرامج في ضوء احتياجات سوق العمل الفعلية للبلاد.
  - خضوع الكليات التي تطبق صيغ التوسع للمراجعة من جانب هيئات ضمان الجودة والاعتماد محلياً ودولياً وصولاً لجودة العملية التعليمية.
  - الاستفادة من التكنولوجيا في تطبيق صيغ التوسع في

- يلبي:
- رئاسة مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية.
  - المجلس الأعلى للأزهر الشريف.
  - جامعة الأزهر متمثلة في رئاسة الجامعة.
  - جميع الوحدات والتنظيمات الإدارية بجامعة الأزهر.
  - عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية بجميع كليات جامعة الأزهر.
  - وكالة الجامعة للتوسع في التعليم الجامعي "مقترح إنشائها.
- 8. تقويم الاستراتيجية المقترحة**
- يتم تقويم الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى تقويماً مستمراً أثناء التنفيذ ويتولى التقويم الجهاز أو الوحدة التي يتم إنشاؤها بجامعة الأزهر، على أن تقوم بتصميم أدوات مقننة علمياً مثل نماذج تقويم الأداء المؤسسي للجامعة في جميع البرامج.

#### التوصيات والمقرحات

- اجراء دراسة ميدانية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو تطبيق صيغ التوسع الحديثة بالتعليم الجامعي المصري.
- اجراء دراسة عن تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين في مؤسسات التعليم الجامعي في مصر لتطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي بها.
- اجراء دراسة مقارنة لصيغ التوسع في التعليم الجامعي المطبقة في الجامعات العامة والخاصة في مصر.

- التعليم الجامعي بجامعة الأزهر؛ حيث يقوم الطلاب بالدراسة في الجامعات الإلكترونية أو الرقمية.
- حث رجال الأعمال المصريين والعرب على المشاركة في إنشاء كليات تتبع جامعة الأزهر من خلال تقديم التسهيلات لهم مثل تقسيط ثمن الأراضي التي يتم تشييد الجامعة عليها.
- استحداث لجنة بكل محافظة باسم "لجنة جامعات الأزهر" تكون مهمتها تحديد الاحتياجات الفعلية للقبول بالصيغ المتخلفة للتوسع، وتحديد الأموال اللازمة للتطبيق والإنشاء.
- تكوين لجنة عليا تكون مسؤولة عن تنظيم حملات إعلامية في وسائل الإعلام لتهيئة المناخ العام داخل المجتمع بأهمية تطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي بجامعة الأزهر.
- دعم القيادات الأكاديمية أعضاء هيئة التدريس والعاملين في عملية صنع قرارات تطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي، وتقويم مدى الالتزام من قبل إدارة الجامعة بالتنفيذ.
- اهتمام القيادات الأكاديمية ببلورة وتوضيح عملية تطبيق صيغ التوسع في التعليم الجامعي للعاملين، بحيث تكون هذه الرؤية منسجمة مع الأهداف العامة والخاصة للدولة.

#### 7. الجهات المسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية المقترحة

- لكي يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة للتوسع في التعليم الجامعي الأزهرى لابد من وجود دعم من الجهات التي تعمل على تطبيق تلك الصيغ بجامعة الأزهر من هذه الجهات ما

#### المصادر والمراجع

- للمساهمة في تمويل التعليم العالي في الأردن دراسة حالة، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، المنعقد في الفترة من 2-5 مارس.
- أحمد، أحمد محمد رويحي، 2008م، نحو مبادرة عربية للجامعة الافتراضية في ضوء النموذج الدولي والإقليمي، المنظومة التعليمية بين التقليدية والافتراضية، المؤتمر (16)، التعليم عن بعد، الجمعية المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة بالاشتراك مع كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- أحمد، لمياء محمد، 2004م، الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم من بعد، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي

- إبراهيم، محمد محمد، 2010م، إعادة الهيكلة الإدارية للمؤسسات العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- أبو العلا، سهير عبد الطيف، 2007م، الجامعات التكنولوجية صيغة للتعليم الجامعي في مجتمع اقتصاد المعرفة، المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة الفرص والتحديات، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة من 11-12 يوليو.
- أبو الهيجاء، أحمد، 1998م، البرامج الموازية والدولية، خطوة

- للتعليم والتنمية، مستقبل التعليم الجامعي العربي، الجزء الأول. الأحمد، عائشة صالح، 2008م، إلى أين يمكن أن تكون الجامعات الافتراضية بديلاً للجامعات التقليدية؟ رؤى واستراتيجيات تربوية"، مؤتمر توظيف المعلوماتية في تقال الأجيال العربية، القاهرة.
- إسماعيل، الغريب زاهر، 2004، معايير ومتطلبات تطوير التعليم الجامعي في ضوء المستحدثات التكنولوجية مجلة القراءة والمعرفة، ع 39.
- أشرف، محرم، ونبيل، كامل، 2004م، الجامعات الافتراضية صيغة جديدة للتوسع في التعليم الجامعي المصري الفرص والتحديات، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية، الجزء الأول.
- أندرواس، رامي، معاينة، عادل، 2008م، الإدارة بالثقة والتمكين، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- باطويح، محمد عمر، وبامخرمة، احمد سعيد، 2008م، الجامعة المنتجة للاربحية في الدول الإسلامية صيغة تمويلية مقترحة، المؤتمر العربي الثاني "الجامعات العربية تحديات وطموح، المغرب.
- البراعي، مني وآخرون، 2007م، تقدير الاستثمارات اللازمة للتوسع في التعليم العالي في مصر ومصادر تمويلها "2005-2017، رؤى تطوير التعليم العالي في مصر، كتاب منتدي التعليم العالي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- البيلاوي، حسن، وحسين، سلامة، 2007م، إدارة المعرفة في التعليم، الإسكندرية دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- توفيق محمد عبد المحسن، 2009م، مداخل معاصرة لتخطيط وضبط الإنتاج، نظم الجودة الشاملة وستة سيجما، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جاد الرب، سيد، 2006م، إدارة الموارد الفكري والمعرفية في منظمات الأعمال العصرية، الإسماعيلية، مطبعة العشري.
- جمال الدين، نادية يوسف، 2009م، كي لا نخسر المستقبل التوسع في التعليم الجامعي ضرورة أمن قومي، المؤتمر الدولي السابع، "التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة" الإتاحة - التعلم مدى الحياة"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة 15-16 يوليو.
- جمال الدين، نجوى، 2005م، المزج بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين المؤتمر التربوي الخامس "جودة التعليم الجامعي"، البحرين، 11-13 إبريل، مج 2.
- جمال الدين، نجوى، 2006م، التحول في الصيغة التقليدية للجامعة رؤية وصفية تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع 12.
- جورج، جورج تدميان، 2008م، الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي رؤية تربوية معاصرة، المؤتمر السادس عشر، التعليم عن بعد، الجمعية المصرية لإدارة التعليمية والتربية المقارنة بالاشتراك مع كلية التربية
- ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- الحبيس، محمود عبد الله، 2007م، مؤشرات نوعية لترتيب مؤسسات التعليم العالي الأردنية، مجلة التربية، جامعة قطر، السنة (36)، العدد (160)، مارس.
- حسن، ماهر أحمد، ومرسي، عمر، 2009م، إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها لتحسين جودة الأداء بمؤسسات التعليم العالي" دراسة ميدانية بجامعة أسبوط" مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 139، ج3، مارس.
- حنا، تودي مرقص، 2008م، التوجه نحو التعلم الإلكتروني كصيغة للتعليم من بعد "دراسة حالة بجامعة المنصورة"، المؤتمر السادس عشر، التعليم من بعد في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، بالاشتراك مع كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- خالد، زينب عاطف مصطفى، وجليط، وسام على احمد، 2011م، المشاركة المجتمعية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر بين الواقع والمأمول، المؤتمر السنوي العربي السادس، الدولي الثالث: تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المنعقد في الفترة من 13. 04، ابريل.
- خلف الله، محمد جابر، 2009م، مشروع مقترح لجامعة أزهريّة الإلكترونية في ضوء معايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 70.
- خليفات، عبد الفتاح، 2000م، معايير القبول في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يناير.
- خوج، فخرية محمد إسماعيل، 2008م، مدى استفادة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من الصيغ الجامعية الحديثة في عصر المعلوماتية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (14)، العدد 51، يونيه.
- داود، عبد العزيز أحمد، 2008م، تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض صيغ التعليم العالي من بُعد، المؤتمر السادس عشر، التعليم من بعد في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة بالاشتراك مع كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- درياله، ريم على محمد، 2006م، نظام مقترح لجامعة افتراضية في مصر دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
- دهشان، جمال على، 2011م، الجامعة الافتراضية احد الانماط الجديدة في التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 22، ع 87.
- دياب، عبد الباسط محمد، 2010م، تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر الثامن عشر بعنوان تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، بالاشتراك مع كلية التربية جامعة بني سويف.

السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي جامعة الجنان.

الصالح، بدر عبد الله، 2007م، التعليم الجامعي الافتراضي دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة، مجلة كلية المعلمين، العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الأول، مارس.

الصاوي، محمد وجيه، 2009م، المؤلف والمختلف بين جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، المؤتمر السابع عشر، التعليم في العالم الإسلامي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

الصاوي، ياسر، 2007م، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

الطجم، عبد الله عبد الغني، 2003م، التطوير التنظيمي، ط 3، جدة، دار حافظ للنشر والتوزيع.

عباس، محمود السيد، 2009م، التخطيط الاستراتيجي كمدخل للحصول على الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السادس عشر، العدد 58، يونيو.

عز الدين، ناهد، 2005م، دور المؤسسة الجامعية ضع الأهداف أم تنفيذ السياسات، المؤتمر الثامن عشر للبحوث السياسية بعنوان التعليم العالي في مصر خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، في الفترة من 14-17 فبراير.

عطية، محمد عبد الرؤوف، 2009م، تقويم أداء طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر في معايير الجودة، المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة" الجودة، الإتاحة التعلم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة 15-16 يوليو

الغامدي، خديجة علي، 2007م، التعلم المؤلف Blended Learning، مجلة علوم إنسانية، السنة 5.

كامل، مي العبد الله، 2009م، مكونات البنية الاجتماعية والاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي، كلية الإعلام، الجامعة اللبنانية.

الكبيسي، عامر خضير، 2005م، إدارة الموارد البشرية في الخدمة المدنية، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

كشواي، باري، 2003م، إدارة الموارد البشرية، ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

كمال الدين، يحيى مصطفى، 2009م، التعليم المستمر دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الافتراضية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، جامعة عين شمس، العدد الثامن.

اللقاني، أحمد حسين، والجمل علي أحمد، 2003م، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.

اللوذي، موسى، 2010م، إدارة المعرفة والاستثمار في رأس المال الفكري لتحقيق التميز مؤشرات ومعايير قياس الأداء الإداري

ربيع، حنان محمد، 2009م، اللامساواة الافتراضية والرقمية قضية تعليمية أخلاقية، المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة" الجودة، الإتاحة، التعلم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة 15-16 يوليو.

رخا، محمد عبد الوهاب، 2007م، دراسة مستقبلية لسياسة القبول بالتعليم الجامعي الأزهر في ضوء بعض التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة .

السعيد، رضا، 2006م، الترتيب الدولي الحديث للجامعات العالمية وموقع الجامعات العربية به "تساؤلات أساسية"، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر "مركز تطوير التعليم الجامعي في الفترة من 26-27 نوفمبر.

سلامة، حسن على حسن، 2006م، التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني والعشرون، يناير.

سلامة، عادل عبد الفتاح، 2004م، حلقات الجودة مشروع مقترح للإدارة التشاركية بالمدرسة المصرية في ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (24)، الجزء (2).

سليمان، السعيد السعيد بدير، ويوسف، يحيى إسماعيل محمود، 2011م، تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول في مجال الجامعات الافتراضية المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، مج 3.

السيد، محمد أحمد غريب، 2007م، التخطيط لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في التعليم الجامعي الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر .

شحاته، صفاء احمد محمد، 2006م، دراسة تقييمية لنظام التعليم في الجامعة العربية المفتوحة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، المجلد الثالث عشر، ديسمبر.

الشخبي، على، 2012م، آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، مجلة كلية التربية بنها، العدد 89، ج 2.

شرف الدين، نشأت فضل، وحسين، حلمي محمود، 2000م، بعض مشكلات كليات الأقاليم بجامعة الأزهر، دراسة ميدانية" مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، العدد (90) يونيو.

شرف، رشاسعد عبد الشافي، 2002م، استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي في مصر "دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة شمس.

شودة، إميل فهمي، 2007م، تأهيل القيادات التربوية في مصر والعالم العربي في ظل التعليم الافتراضي، المؤتمر الخامس عشر بعنوان "تأهيل القيادات التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

شوملي، قسطندي، 2007م، الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتميز، المؤتمر

- دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .  
 النعمي، جلال محمد، 2006م، نحو رؤية واضحة لمتطلبات البنية التحتية في إدارة المعرفة لمنظمات الأعمال العربية، ملقى الاستثمار في بنية المعلومات العربية، القاهرة، ديسمبر .  
 الهندي، جمال محمد، 2010م، تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية تربوية"، مجلة الثقافة والتنمية، العدد الرابع والثلاثون، المجلد الثاني، يوليو .  
 الهيم، عيد صقر، 2010م، آليات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي العربي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة الثقافة والتنمية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد الثاني، أبريل .
- Adrianna, K. 2011. What is the best way to achieve broader reach of improved practices in higher education? Springer Science, Business Media, LLC, Innov High Educ, 36:235-247
- Ahmad, A. 2010. Tafila Technical University Students' Perception of Electronic Learning *European Journal of Scientific Research*, ISSN 1450-216X, 46(3).
- Alejandra, B. and David, R. 2011. Virtual university teaching: contributions to innovation in higher education. The case of Online Geography at the Universitat Autònoma de Barcelona, Routledge Taylor and Francis Group, *Innovations in Education and Teaching International*, 48(1).
- Alison, A., John T. E. Richardson and Alan Woodley. 2011. National student feedback surveys in distance education: an investigation at the UK Open University, Routledge Taylor and Francis Group, *Open Learning*, 26(1).
- Aseguramiento, d. 2008. The High Education System in Italy Quality and Evaluation in the Italian University system, políticas pública y gestión universitaria, Proyecto ALFA Nro. DCI- ALA, (42): 5.
- Aysha, U., Shazia, N. 2011. A Comparative Study of Pedagogical Practices of Allama Iqbal Open University and Virtual University of Pakistan, *International Journal of Academic Research*, 3 (4).
- Babiker, A. A. G. 2004. The Case of Sudan in Assuring Quality in Education, Conference on Quality Management and Accreditation of Higher Education in The Arab World, The Ministry of Higher Education, 24-26 Nov. 2004 Intercontinental Semiramis Hotel, Egypt.
- Bao, W. 2012. Regional Disparities in the Allocation of China's Higher Education Resources from the Perspective of Equity, *Chinese Education and Society*, 45(1).
- Dale, K. 2011. Strategies for widening access in a quasi-market

- العربي، مؤتمر تطوير رأس المال الفكري، المنعقد في، الفترة 18-20 يناير، الكويت .  
 مرسى، وفاء حسن، 2008م، التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة (1)، ع 2، مايو .  
 مصطفى، أكرم، 2009م، تصميم وتطوير جامعة جنوب الوادي الافتراضية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، المؤتمر السنوي الدولي الأولي العربي الرابع، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول" كلية التربية النوعية بالمنصورة، المنعقد في الفترة 8-9 أبريل .  
 مصطفى، جمال مصطفى، 2008م، من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي التعلم المُوَلَّف Blended Learning، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة "التعليم الجامعي الحاضر والمستقبل"، المنعقد في الفترة من 18 - 19 /مايو .  
 المهدي، سوزان، 2010م، الجامعة المفتوحة: ضرورة وطنية لجودة التعليم العالي في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس بعنوان "الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي المفتوح في الوطن العربي، في الفترة 27-28 مارس .  
 مهني، غنايم، 2004م، قصة المعايير للتعليم لماذا؟ وكيف؟، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الإصلاح التربوي في مصر، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنعقد في الفترة 2-3 أكتوبر .  
 موسى، محمد فتحى، والعتيقى، إبراهيم مرعى، 2006م، الجامعة الافتراضية نموذج لتعليم الأقليات المسلمة من خلال جامعة الأزهر "تصور مقترح" المؤتمر الأوروبي- المشاركة المجتمعية- الديمقراطية واللامركزية فى التعليم مكتبة الإسكندرية، من 4-6 فبراير .  
 مينا، فايز مراد، 2004م، التعليم الجامعي فى مصر المنطلقات الفلسفية ومعايير الجودة، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة عين شمس، بعنوان "مستقبل التعليم الجامعي رؤية تنموية"، المنعقد في الفترة من 3-5 مايو، ج2 .  
 النبوي، أمين، 2009م، الاستفادة من الصيغ الجديدة للتعليم المفتوح والجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني في صياغة رؤي جديدة للتعليم في العالم الإسلامي، المؤتمر السابع عشر، التعليم في العالم الإسلامي، الجمعية المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة، بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية جامعة عين شمس .  
 نصر، محمد يوسف، 2002م، تطوير الإدارة الجامعية في ظل التوسع في إنشاء الكليات الإقليمية بجامعة الأزهر، رسالة

- Education, 146, Summer © Wiley Periodicals, Inter Scienc.
- Maria de Lourdes Machado, Rui Brites, António Magalhães and Maria José Sá. 2011. Satisfaction with Higher Education: critical data for student development, *European Journal of Education*, 46(3).
- Martin, C., Brenda, J., Jonatan, C. Josep Maria Duart Montoliu, Teresa Sancho-Vinues. 2012. Who attends and completes virtual universities: the case of the open University of Catalonia (UOC), High Educ, Springer Science+Business.
- Massimiliano Bratti Daniele and Guido Blasio. 2008. Does the Expansion of Higher Education Increase the Equality of Educational Opportunities? Evidence from Italy, IZA Helsinki Center of Economic Research, Discussion Paper No. 3361.
- Mieke, V. 2001. How School Leaders can Promote Teacher's Professional Development, Educational Administration Abstracts, 36 (4).
- Moti, F. 2003. Respecting the human needs of students in the development of e-learning, Computers and Education, 40: 57-70.
- Nanette J. W. MS. 2010. The University of Washington electronic medical record experience, J Med Libr Assoc 98(3).
- Nour-Eddine, E., Brahim, E., Mohammed K., Samir, B. 2011. Formative Adaptive Testing Service Web To Individualize Elearning Process, *International Journal of Engineering Science and Technology (IJEST)*, 3 (6).
- Owence, C., Chrispen Chiomeb and Raphinos A. Chabayab. 2009. Students' failure to submit research projects on time: a case study from Masvingo Regional Centre at Zimbabwe Open University, Routledge Taylor and Francis Group, Open Learning, 24(3).
- Paino. 2008. Oydits of Quality Assurance Systems of Finnish Higher Education Institutions Audit Manual for 2008-2011 Publisher: Finnish Higher Education Evaluation Council, Tampere.
- Paula, E., José, B., Nuno, E. 2010. Evaluating Educational Software Systemics, Cybernetics and Informatics, 8 (2).
- Pavel Zgaga and Klemen Miklavi. 2011. Reforming Higher Education in "Transition" Between National and International Reform Initiatives: The Case of Slovenia, *European Education*, 43(3).
- Peter B. Abu, Jonathan E. 2010. Ogehenekohwo, Higher Education Research and the Economies of Scale of Sustainable Development in Africa, *European Journal of higher education environment: recent developments in Canada*, Springer Science+ Business Media B.V, High Educ, 62.
- Dave, M. 2010. Symposium putting the learning into e-learning, European Consortium for Political Research, *European political science*, 9.
- Diego, C., and Marina, T. 2011. Development of Manager Academics at Institutions of Higher Education in Catalonia, *Higher Education Quarterly*, 65(3).
- Dimitrova1, S. Dimitrova. 2010. Comparative Analysis of the Indexes for Development of Higher Education and Science In Bulgaria, *Trakia Journal of Sciences*, 8(3).
- Hildegard. 2009. Development of competencies and teaching-learning arrangements in higher education: findings from Germany, *Studies in Higher Education*, 34(6).
- Irem, S., Gülten Alır b and Yurdagül Ünal. 2011. Are Turkish universities ready for e-learning: A case of Hacettepe University Faculty of Letters, Information Services and Use 31.
- Jiang, K. 2012. Improving Quality Core Mission for Developing Higher Education in the National Medium- and Long-Term Educational Reform and Development Guideline (2010–20), *Chinese Education and Society*, 45(3).
- Joel S. M., Hilary, D. and Christina, R. 2011. Integrating ICT into teaching and learning at the University of Dar es Salaam, Routledge Taylor and Francis Groupx, Distance Education, 32, (2).
- Judith, E. S. 2003. Accreditation and Recognition in The United States Council for Higher Education Accreditation, Washington DC, August.
- Julie Hardman Alberto Paucar-Caceres. 2011. A Soft Systems Methodology (SSM) Based Framework for Evaluating Managed Learning Environments, Springer Science+Business Media, LLC, Syst Pract Action Res 24.
- Katrina A. Meyer. 2009. What We Need to Know about Virtual Universities, Many research questions about virtual universities need answers, *New Directions for Higher Education*, 146, Summer © Wiley Periodicals, Inc.
- Linawati, G., GM, A. 2012. Synchronization Interfaces for Improving Moodle Utilization, *Telkomnika*, 10(1).
- Lori Turk-Bicakci and Steven Brint. 2009. University-industry collaboration: Patterns of growth for low- and middle-level performers, *Higher Education*, Springer 49.
- Lynette M. Krenelka. 2009. A Review of the Short Life of the U.S. Open University, *New Directions For Higher*

- Thailand, *European Journal of Social Sciences*, 23(3).
- Stan, L. and Carol, C. 2010. Work-based learning at higher education level: value, practice and Critique, *Studies in Higher Education*, 35(5).
- Sue, B. and Hanna, R. and Ólafur Páll Jónsson and Allyson Macdonald. 2011. A University Program with "The Whole World as a Focus": An Icelandic Response to Globalization, Springer Science+Business Media, *Innov High Educ*.
- Thomas F. Luscheia, Surachman Dimyatib and Dewi Padmo. 2008. Maintaining e3-learning while transitioning to online instruction: the case of the Open University of Indonesia, Routledge Taylor and Francis Group, *Distance Education* , 29(2).
- Timothy, O. A. 2009. Organisation and Management of Open and Distance Education in Nigeria: A Case of National Open University of Nigeria (Noun), *European Journal of Scientific Research*, ISSN 1450-216X, 38 (4).
- Usher, A. and Savino, M. 2006. A World of Differences; A Global Survey of University League Tables, Canadian Education Report Series, Toronto, Educational Policy Institute. Retrieved June 27<sup>th</sup>.
- Wang, X. 2001. A Policy Analysis Of The Financing Of Higher Education In China: Two Decades Reviewed, *Journal Of Higher Education And Mangement*, 23(2).
- YU Wensheng. 2012. On University Teacher's Non-wage Income and Higher Education Dissimilation, *Cross-Cultural Communication*, 8(2): 85-90.
- Zhao, L. and Sheng, S. 2008. Fast and Furious: Problems of China's Higher Education Expansion, EAI Background Brief No. 395, Date of Publication: 24 July.
- Scientific Research*, ISSN 1450-216X, 45 (1).
- Poutvaara, P. 2007. The Expansion of Higher Education and Time -Consistent Taxation, Helsinki Center of Economic Research, Discussion Paper No. 186.
- Raphael, K., Uzi de Haan, Albert I. Goldberg. 2010. Overcoming obstacles encountered on the way to commercialize university IP, Springer Science+Business Media, LLC, *J Technol Transf* 35.
- Razak, G. and Hohn, P. 2000. The UK Technology Transfer System: Calls for stronger Links between Higher education an industry, *Journal of Technology Transfer*, 25, Kluwer Academic Publishers, Netherlands.
- S. Saraswathi, S. Janani, M. Hemamalini, V. Priyadharshini. 2011. Multi-document Summarization for Query Answering E-learning System, *International Journal on Computer Science and Engineering (IJCSSE)*, 3 (3).
- Santosh, P. and Sanjaya, M. 2007. E-Learning in a Mega Open University: Faculty attitude, barriers and motivators, Routledge Taylor and Francis Group, *Educational Media International*, 44(4): 323-338.
- Sigrid, S. 2011. Patenting and Licensing of University Research: Promoting Innovation or Undermining Academic Values, Springer Science, Business Media B.V, *Sci Eng Ethics*, 17.
- Somphan Silo, Wirot Sanrattana, Merrill M. Oaks. 2011. Proposed Policy for Academic Development in Higher Education, Thailand, *European Journal of Social Sciences*, 23(3).
- Somphan, Silo, Wirot, S., Merrill, M. Oaks. 2011. Proposed Policy for Academic Development in Higher Education,

## **A Proposed Strategy for the Expansion of University Education Azhari In Light of Formulas Expansion of Modern University Education and Local Variables and Global Momentum**

*Alssayed M. Al-Bahairi\**

### **ABSTRACT**

This study aims to develop a proposed strategy for the expansion of university education Azhari in light of formulas expansion of modern university education and local variables and global momentum for the expansion of university education Azhari, and the foundations of its expansion. The study relied on descriptive approach, the study found to develop a proposed strategy for the expansion of university education Azhari included Ali: The objectives of the strategy, and the foundations and pillars upon which, and the mechanisms and the general procedures for its implementation, and mechanisms for the application of each version of the expansion, such as mechanisms for the application of a formula virtual universities and the formula universities, electronic format universities hybrids, and the formula of open universities, and the formula of the expansion of parallel programs and international university education Azhari, and the foundations of the success of strategic, managerial and organizational, human, financial, and requirements for implementation of the proposed strategy, constraints expected before the implementation of the proposed strategy, the methods proposed to overcome the obstacles facing the implementation, and those responsible for its implementation and evaluation.

**Keywords:** Higher Education, Formats the Expansion of University Education, Al-Azhar University.

---

\* Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt and King Khalid University, Saudi Arabia. Received on 9/12/2013 and Accepted for Publication on 19/2/2014.